

# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة

## المؤلف

محمد بن أحمد بن أبي بكر (القرطبي)

## الملاحظات

• أصل هذه النسخة في جامعة الملك سعود.

٦١٧٥

٦١٧٥

المخطوطات  
٦١٧٥

استعد بعد قال يادا وداين فلان قريبك ابن فلان جارك قال مات قال ما كان لك  
 في هو لا عبرة لتستعد **وقيل** كمال العقل الذي به تعرف حقايق الامور  
 وتفصل بين الحسنات والسيئات فالعاقل يعمل لاخرته ويرغب فيما عند ربه  
 فهو نذير والنذير يعني الانذار والاذار والاعذار قريب بعضه من بعض وا  
 كثر الاعذار الي بني ادم بعثة الرسل اليهم ثم الشيب او غيره كما بيتنا وجعل  
 الشيب غاية الاعذار لان الشيب معترك العباد وهو سن الانابة **و**  
 والخشوع والاستسلام لله وترقب المنية ولقيا الله ففيه اعذار بعد اعذار  
 وانذار بعد انذار الاول يعني الانذار بالنبي صلى الله عليه وسلم والثاني بالشيب  
 وذلك عند كمال الاربعين قاتى الله تعالى وبلغ اربعين سنة قال ربه او زعني **او الهني**  
 ان اشكر نعمتك فذكر عز وجل ان من بلغ الاربعين فقد ان له ان يعلم مقدار  
 نعم الله عليه وعلي والديه ويشكرها **قال مالك** رحمه الله ادر كثر اهل العلم  
 يبذلنا وهم يطلبون الدنيا والنخالطون الناس حتى ياتي لاحد هم اربعين سنة  
 انت عليهم اعترلوا الناس تنبيهه هذا الباب هو الاصل في اعذار الحكام  
 الي المحكوم عليه مرة بعد اخرى وكان هذا لطف بالحلق ولتنفيذ القيام عليهم  
**بالحق سخاوي** عن بعض العلماء انه كان يعيل الي الارواح كثير او كان يخلو في بستان  
 له باصحابه فلا ياذن لاحد سواهم فبينما هو في البستان راى رجلا يتجمل بالشعر  
 فغضب وقال من اذن لهذا وجاء الرجل فجلس امامه وقال ما تري بي في رجل  
 ثبت عليه حق فزعم ان له منافع تدفعه عنه فقال ينظره الحاكم بقدر  
 ما يري قال السائل قد ضرب الحاكم اجالا فلم يات بشفعة ولا اتع عن اللاد **اي الخصومة**  
 والمدافعة قال يقضي عليه قال الحاكم رقبه وامهله اكثر من خمسين سنة

المخطوطات  
٦١٧٥

فاطرق الفقيه وتحدث عرقا وجهه وذهب السابلي ثم ان العالم اتفق من فكرته فسأل  
عن السابلي فقال البواب ما دخل اليكم احد ولا خرج من عندكم احد فقال لا صاحب  
انصرفوا فما كان يرزى بعد ذلك الا في مجلس يذكر فيه العلم **فصل** وقد ايت اننا  
حصل بهذه الحكاية حكايات في الشيب علي سبيل الوعظ والتذكير والتخويف والتخدير  
**حكاي** عن بعض المترفين انه رضى ما كان فيه بغنة علي غير تدريج فسئل عن  
السبب فقيل ما معناه قد كانت لي امة لا يريدني الاستماع منها الا غراما بها  
ارني فارتبها فقالت جأ الحق وزهق الباطل اعلم اني لو لم تغترض علي طاعتك  
لما اويت اليك فدع لي ليلى ونهار لا تزود فيه لا خري فقلت لا ولا كرامة مع  
فغضبت وقالت الخول بيني وبين ربي وقد اذني بلقايه اللهم بدل حبه لي  
بعضا قال فبت وما شئ احب الي من بعد عني وعرضتها للبيع فاناني  
من اعطاني فيها ما اريد فلما عزم علي البيع بك فقلت انت اردت هذا  
فقالت والله ما اخترت عليك شيئا من الدنيا هل لك الي ما هو خير لك من  
ثمن قل ما هو قالت تعتقني لله عز وجل فانه املك لك منك لي واعوذ  
عليك منك علي فقلت قد فعلت فقالت امضي الله صفتك وبلغك  
اضعان املك فترهدت وبغضت الي الدنيا ونعمها **وقال** عبد الله ابن ابي  
نوح رايت كهلا يسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يفيض الغبار  
عن جدرانه بسعفه فسالت عنه فقيل انه من ولد عثمان ابن عفان رضي الله  
عنه وان له اولادا وموالي ونعمة مؤنونة وانه اطع في مراهة فصرخ وجرم  
المسجد كما ترى واذا اراد اهله ان ياخذوه ليداوروه ويصونونه عازبا بالقبر

مطلب الحكاية المعنى  
مطلب الجارية التي  
شابت

كثيرا  
بعضه  
اي كثيرة

بالقبر المكرم

بالقبر المكرم فتزكوه فزقته نهارا فلم ارمه اختلا لا ورقتة ليلدا فلما جن حن  
الليل خرج من المسجد فتبعته حتى اتي البقيع فقام يصلي ويبكي حتى قرب  
طلوع الفجر فجلس يدعو وجات اليه دابة لا ادري اشارة ام ظبية ام غيرها  
فقامت عنده وتفاحت فالتقم ضرعها فشرب ثم مسح ظهرها وقال اذهبي  
بارك الله فيك فقلت ثمرة فانسلت فسبقته الي المسجد فامت لياليا اخرج  
لخرجه الي البقيع ولا يشعري فسمعته يقول في مناجاته اللهم انك ارسلت الي  
ولو تاذن لي فان كنت رضىتني فاذن لي وان لم ترضني فوفقي لما يرضيك قال  
فلما احان رحيلي اتيتني مودعا فتلهجني فقلت انا صاحبك منذ ليل بالبيع  
اصلي بصلواتك واؤمن علي دعائك قال هل اطلعت علي ذلك احد فقلت  
لا قال انصرف راشدا فقلت ما الرسول الذي ارسل اليك قال اطلعت في المرة  
فرايت شيبه في وجهي فعلمت انها رسول الله الي فقلت ادع لي قال ما انا  
اهل ذلك ولكن تعال لي نتوسل الي الله برسوله فقامت معه تجاه القبر فقال  
ما حاجتك قلت العفو فدعا دعاء خفيفا فامنت ثم قام علي جدار القبر  
فاذا هو ميت فتحت عنه حتى فطن الناس به وجم اولاده ومواليه فاحملوه  
وجهزوه واصلبت عليه فيمن صلي **ويقال** ان ملكا من ملوك اليونان استعمل  
عليها ملبسه امة اذ بها بعض الحكماء بالبسة يوما ثيابه وارتت المرأة  
فراي في وجهه شعرة بيضا فاستدعا القراض وقصها فاخذتها الامة  
وقبلتها ووضعنها في كفها واصغت باذنها اليها فقال لها الملك الي اي  
شئ تصغين فقالت اني اسمع هذه المتبتلة بفقد كرامة قرب الملك تقول  
قولا عجيبا قال ما هو قالت لا تجترى لساني علي النطق به قال قولي امنة ما لزم

اننا نشطة

م لذلك

مطلب الجارية القلبة الشعر

الحكمة فقالت اما معناه فانها تقول ايها الملك المسلم علي الي امد قريب الي  
 خفت بطشك في فلم اظهر حتى عهدت الي بناتي ان ياخذن بثاري وكانك بهن  
 وقد خرجن عليك فاما ان رجلا الفتك بك واما ان ينقصن شهوتك وقوتك  
 وصحتك حتى تعد الموت عتقا فقال النبي كلامك فكتبتة فتدبره ثم بند ملكه و  
**وفي حديث** هذا المقصود منه وفي معناه انشد بعضهم **شعر**  
 ما و زايرة للشيب لاحث عفرتي **ما** فبادرتها خوفا من الحتف بالثقب **ما**  
**ما** فقالت علي ضعفي سطلت ووردي **ما** رويك حتى يلحق الجحش من خلفي **ما**  
**وفي** الاسرايليات ان ابراهيم الخليل لما رجع من تقرب ولده الي ربه عز وجل  
 رأت سارة في حنينة شجرة بيضا وكان عليه السلام اول من شاب فانكرتها  
 وارثه اياها فجعل يتاملها فاجتبه وكرهتها سارة فطالبت به بازالته فانالي  
 واتاه ملك فقال السلام عليك يا ابراهيم وكان اسمه ابرم فزاده في اسمه ها  
 والها في السريانية للتخيم والتعظيم ففرح لذلك وقال اشكر الله الذي  
 شني قال له الملك ان الله قد صيرك معظما في اهل السموات واهل الارض  
 وقد وسحك بسمة الوارث في اسمك وفي خلقك اما اسمك فانك تدعاني اهل  
 السما واهل الارض ابراهيم واما في خلقك فقد انزل وقارا ونورا علي شعرك  
 فاخبر سارة بما قاله الملك فقال هذا الذي كرهته هو نور ووقار قالت اني  
 كارهة له قال كني احبه اللهم زدني نورا وقارا فاصبح وقد ابضت لحينه  
**كلها وفي** الآثار النبوية من شباب شيبه في الاسلام كانت له نورا يوم  
 القيمة **وروي** ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله يستحي  
 ان يعذب ذا شيبه والاحبار في هذا الباب كثيرة والاشعار وكذلك الشعر

مطلوب  
 اول من شاب  
 ابراهيم  
 مطلب  
 في زيادة الاسم  
 للشيب  
 مطلب  
 الهاء

مطلوب  
 من شارب شيبه  
 في الاسلام

كتبت

كتبت منه ما ذكرناه وبالله توفيقا وقال اعرا في الشيب والخضاب والشد  
 عليا بوسن من فقد الشهاب وغيره **ما** منه مفارقا راسه خضاب **ما**  
 ما يروج عطاره وجهه خضابه **ما** ومصور كل عماره لخراب **ما**  
 ما في وجدت اجل كل مصيبة **ما** فقد المشاب وفرقة الاحباب **ما**  
**باب مني يتقطع معرفة العبد من الناس في التوبة وبيانها**  
**وفي التاييب من هو** ابن ماجه عن ابي موي قال سالت رسول الله صلي الله  
 عليه وسلم مني يتقطع معرفة العبد من الناس قال اذا عابني **فصل** قوله اذا عا  
 بن يريد اذا اعلن ملك الموت او الملايكة والله اعلم وهو معني قوله عليه السلام  
 في الحديث الاخر ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغفر خرجه الترمذي  
 ابو عبد الله الفرغرة بلوغ الروح الخلقوم يعاين ما يصير عليه اليه من **مطلوب**  
 او هوان ولا يتتفع حينئذ بتوبة ولا ايمان كما قال في محكم البيان فلم يك  
 ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وقال وليست التوبة للذين يعملون السيئات **مطلوب**  
 حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قال عند مشاهدة ما هو فيه **مطلوب**  
 اني تبت الان فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه ولا الذين موتون وهم كفارا اذا  
 تابوا في الاخرة عند معاينة العذاب لا يقبل منهم فالتوبة مبسوطة لها **مطلوب**  
 للعبد حتى يعاين قبايض الارواح وذلك عند غرغرة عند قطع الوتر **مطلوب**  
 فينتج من الصدر الي الخلقوم فعندها المعانية وعندها حضور الموت **مطلوب**  
 فاعلم فيجب علي الانسان ان يتوب قبل المعانية والغرغرة وهو معني **مطلوب**  
 قوله تعالى ثم يتوبون من قريب **قال** ابن عباس والذي من قريب قبل المرض **مطلوب**  
 والموت **وقال** ابو مخنف والضحاك وعكرمة وابن زيد وغيرهم قبل المعانية

ان واخذوا  
 لغزاع

مطلوب  
 الغرغرة  
 اي الذنوب  
 اي التوبة  
 اي التوبة  
 اي التوبة  
 اي التوبة

من زمن توبت قبل ان يغفر واغوايك يتوب الله عليهم يقبل توبتهم وكان الله عليهما  
تخلاف حكما في صنعته قاله في الجلالين

قوله ان التوبة بحالها التي كتبت على نفسه وتوبها  
بالتوبة بضم التاء وبفتحة الهمزة على المعصية بقولها  
قالوا ان التوبة بحالها التي كتبت على نفسه وتوبها

للملايكة والسوق وان يغلب المرء على نفسه ولقد احسن محمود الوراق  
حيث قال قد علمت نفسك توبة مبرورة **وقيل** للمات وقيل حسبي الا لسبب **وقيل**  
**وقيل** لها در بها غلق النفوس فانها **وقيل** للمنيب الحسين **وقيل**  
**قال** علماء ائمة الله عليهم وانما صححت منه التوبة في هذا الوقت لان الرجاء  
ويصح الندم والعزم على ترك الفعل **وقيل** المعنى يتوبون علي قريبه عهد  
من الذنب من غير اضطرار والمبادرة في الصحة افضل والحق لا يملكه من العمل الصالح  
والبعد كل البعد الموت وكلما كان قبل الموت فهو قريبا **وقيل** الفحاك ايضا لما  
اهبط بلهيس قال بعزتك لا فارق ابن ادم مادام الروح في جسده قال الله تعالى  
فبعتني لا احبب التوبة عن ابن ادم ما لم تغفر نفسه والتوبة فرض على المؤمنين  
باتفاق المسلمين لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وقوله تعالى يا ايها  
الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا لاية ولها شروط اربعة الندم بالقلب  
وترك المعصية في الحال والعزم على ان لا يعود الي مثلها وان يكون ذلك حيا من  
الله تعالى وخوفه منه لا من غيره فاذا اختلفت شروط من هذه الشروط لم يصح  
التوبة وقد قيل من شرطها الاعتراف بالذنب وكثرة الاستغفار الذي يحل  
عقد الاصرار ويثبت معناه بالحنان لا التلطف باللسان فاما من قال بلسانه  
استغفر الله وقلبه مضمحل على معصيته فاستغفاره ذلك يحتاج الى استغفار  
وصغيرته لاحقة بالكبار **روي** عن الحسن البصري رضي الله عنه انه  
قال استغفارنا حنان الى استغفار **قال** الشيخ رضي الله عنه هذا يقوله  
في زمانه فكيف في زماننا هذا الذي يري فيه الانسان مكيا على الظلم حريصا  
عليه لا يعلق والسحة في يده زاعما انه يستغفر الله من ذنبه وذلك استغراء

قوله وتوبوا كما وقع لكم من الظل الطهور منه ومن غيره اعلم فكل من توب من ذلك  
بقبول التوبة منه قوله نصوحا يعني النون وطمها صادقت بان لا يعاد الى الذنب ولا يبراد العود اليه  
قوله وتوبوا كما وقع لكم من الظل الطهور منه ومن غيره اعلم فكل من توب من ذلك

منه

منه واستخفاف ومن اظلم ممن اتخذ ايات الله هزوا وفي التنزيل ولا تتخذوا  
آيات الله هزوا **روي** عن علي رضي الله عنه وقد راى رجلا قد فرغ من  
صلاته وقال اللهم اني استغفرك واتوب اليك سريرا فقال له يا هذا انت  
سرعة الاستغفار باللسان توبة الكذابين وتوبتك تحتاج الى توبة قلب  
يا امير المؤمنين وما التوبة قال اسم يقع على ما استمع من الماضي من  
الذنب الدائمة وتضييع الفرائض الاعادة ورد المظالم الي اهلها واذا ابنة  
النفوس في الطاعة كما اذقتها حلوة المعصية والبكا بكل ضحك صحتك  
**وقال** ابو بكر الوراق التوبة ان تكون نصوحا وهو ان تضيق عليك الارض  
بحاجت وتضيق عليك نفسك كالثلثة الذين خلقوا **وقيل** التوبة  
النصوح هي رد المظالم الي اهلها واستحلال الخصوم وادمان الطاعات  
وقيل غير هذا وبالجملة فالذنوب التي يتاب منها ما كفر او غيره فتوبة  
الكافر ايمانه مع ندمه على ما سلف من كفره وليس مجرد الايمان غير  
التوبة وغير الكفر اما ان يكون حق الله او حق ادبي فحق الله يكفي  
في التوبة منه الترك غير ان منها ما لم يكف الشرع منها مجرد الترك  
بل اضاف الي ذلك قضا كالصلاة والصوم ومنها ما اضاف اليها في بعضها  
للكفارة كالحنث في الايمان وغير ذلك واما حقوق الادميين فلا بد من  
ايصالها الي مستحقها فانه يوجد وان صدق عنده ومن لم يجد السبيل  
لخروج ما عليه من الاعسار فغفر الله ما مولى وفضلته مبدول فكم ضمن  
من التبعات وبذلك من السيئات بالحسنات وعليه ان يكثر من الاعمال  
الصالحات ويستغفر لمن ظلمه من المؤمنين والمومنات فهذا الكلام

قوله هزوا وبها نحا الفتا حقه في الجلالين

مطلب  
توبة الكذابين

مطلب  
التوبة الشفوية

مطلب  
حقوق الادميين

مطلب  
الحق يتصدق بالحق

في حقيقة التوبة **وقد** روي مرفوعا في صفة التائب من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في جماعة من اصحابه ان روي ما التائب قالوا اللهم لا قال اذ اناب العبد ولم يرض خصاوه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير نفقة وزينته فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه وسادته فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه فليس بتائب ومن تاب ولم يوسع قلبه وكفه فليس بتائب فاذا اناب علي ذلك اخصال فذاك التائب **حقا قال** العلماء ان الحظوم يكون بان يرد عليهم ما غضبهم من مال او خا او غلهم واغتابهم او حرق اشرضهم او شتمهم او سبهم فيرضيهم بما استطاع ويحل لهم من ذلك فان انقضوا فان كان لهم قبله مال رده الى الورثة وان لم يعرف الورثة تصدق عنهم ويستغفر لهم بعد الموت ويدعولهم عوض الذور والغبية لا خلاف في هذا **واما** تغيير اللباس هو ان يستبدل ما عليه من الحرام بالحلال وان كانت ثيابا كبر وخيلا استبدلها باطمار اى ثياب متوسطة وتغيير الجالس بان يترك مجالس اللهو واللعب والجهال والاحداث ويجالس العلماء ويجالس اهل الذكر والفقراء والصالحين ويتقرب الي قلوبهم بالخدمة وما يستطيع ويصافيهم وتغيير الطعام بان ياكل الحلال ويجانب ما كان من شبهة او شهوة ويغير اوقات اكله ولا يقصد اللذيق من الاطعمة وتغيير النفقة هو بترك الحرام وكسب الحلال والريضة بترك الزك في الالاثان واللباس والطعام والشراب وتغيير الفراش بالقيام بالليل عوض ما كان يشغله بالبطالة والفلة والعصية كما قال تعالى تجاني جنواهم عن المضاجع

مطلب  
تغيير النفقة  
والريضة وغيرهما

مطلب  
كيفية التوبة

ان يرضى  
تكون توكيد الحلال  
تقوى  
من عتقانه وطعامه  
بغير ثيابها الصلوات  
اي مواضع الاجزاء  
وتغيير

مطلب  
حديث الذي نقل  
44

وتغيير الخلق هو بان ينقل خلقه من الشدة الى اللينة ومن الضيق الى السعة ومن الشكاسة الى السماحة وتوسيع القلب يكون بالانفاق فيه بالاستقامة على كل حال والكف بالسني اولا يشار بالعطار فهذا يبدل ما كان فيه كشر الخمر كسر ما عونه وسقي اللبن والعسل والزنا بكفالة الارملة واليتيمه وتجهيزها ويكون مع ذلك نادما على ما سلف منه متحسرا على ما ضيع من عمره فاذا اتممت التوبة علي هذه اخصال التي ذكرنا والشروط التي بيننا يقبلها الله بكرمه وانسابه فطبيخة وبقاع الارض خطاياها وذنوبه فقد قال عز من قائل وانى لغفار لمن تابوا وعمل صالحا ثم اهتديا والاصل في هذه الجملة حديث اني هريرة رضي الله عنه في الرجل الذي قتل مائة نفس ثم سال هل له من توبة فقال له العالم ومن يحول بينك وبينه وبينها انطاق الى ارض بنى فلان فان بها ناسا صالحين يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا تعد الي اهلك فانها ارض سؤل الحديث خرج مسليما في الصحيح وفي مسند ابى داود الطيالسي حدثنا زهير بن معاوية عن عبد الكريم الجوزي عن زياد وليس بابن ابي مرزم عن عبد الله بن معقل قال كنت مع ابي وانا الى جنبه عن عبد الله بن مسعود فقال له اني فقال نعم سمعته يقول الندم توبة **روى** صحيح مسلم والبخاري عن عارشة رضي الله عنها قالت كعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله عز وجل تاب الله عليه **وروى** ابو حامد البسنفي في المسند الصحيح له عن ابى هريرة واني سعيد الخدري رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر ثم قال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم سكت فاكبته كل رجل من ابي بكر بن حنيفة ليحيى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد

الاصحاح في الخلق كالمطلب

اهم

انما سئل في خطا ما ذكر في قوله

ها

اي من الشرك  
مطلب  
اذا قبلت التوبة  
انسى الله الحافظين  
وبقاع الارض خطايا  
المدن

مطلب  
الندم توبة

حاشي

قوله كباير وهي ما ورد عليه وعيد كالقتل والزنا والسرقه وعن ابن عباس هي ابي السبع مائة  
اقرب تكفر عنكم سيئاتكم الصغائر بالطاعات وتدخلكم مدخلا بضم الميم وتفتحها اي ادخالا  
او موضعها كمن نماها بجنة تاله في الجلالين

قوله تصفق لعلها  
تصفق تالم  
هذا الكلام  
بطل الصغائر

يؤدى الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويحتمل الكباير السبع الا فتحت له ثمانية  
ابواب من الجنة يوم القيمة حتى انها تصفق لثرتالي ان تحتبوا كباير ما تنهون  
عنه تكفر عنكم سيئاتكم وتدخلكم مدخلا كما قال الشيخ رضي الله عنه فذل القرآن  
علي ان في الذنوب كباير وصغائر خلو فاملن قال كلوا كباير حسب ما بيناه في سورة  
النساء وان الصغائر كاللمسة والنظرة تكفر باجتناب الكباير وقطعا بوعده الصغائر  
الصدق وقوله الحق لا افة يجب لك على عليه لكن بضميمة اخرى الى الاجتناب  
وهي اقامة الفرائض كما نص عليه الحديث ومثله ما رواه **مسلم** عن ابي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان  
الي رمضان تكفريات ما بينهن اذا اجتنبت الكباير على هذا الجماعه اهل التاويل وما  
عهدها الفقهاء وهو الصحيح في الباب واما الكباير فلا تكفرها الا التوبة منها  
والاقلاع عنها كما بينا وقد اختلف في تعيينها ليس هذا موضع ذكرها وسما  
في في القصص وابواب النار محلة منها ان شاء الله تعالى **باب لا يخرج روزه**  
**عبد مؤمن او كافر حتى يتشروا انه يصعد بها** ابن المبارك قال اخبرنا جيوه  
قال اخبرني ابو صخر عن محمد بن كعب القرظي استفتعت نفس العبد المؤمن من جاه ملك  
الموت فقال السلام عليك يا ولي الله الله يترك السلام ثم نزع بهن هلاية الذين  
توهم فاهم المليك طيبين يقولون سلام عليكم **وقال** ابن مسعود اذا جاء ملك  
الموت لقبض روح المؤمن قال ربك بقرتك السلام **وعن** البراء بن عازب  
في قوله تعالى تحتهم يوم يلقونه سلام فبسلام ملك الموت على المؤمن عند قبض  
روحه لا يقبض روحه حتى يسلم عليه **وقال** مجاهد ان الموتى المؤمنة يبشر بسلام  
ولده من بعد لتقر عينه **ابن ماجه** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

قوله طيبين اي طاهرين  
قوله من بينهم من يقرونه  
قوله من يصعد بها  
الذكور والحيوان والفضاق اذ وادع اير اصناف اير عظامهم  
قوله من يقرونه اي يقرونه  
قوله من يصعد بها اي يصعد بها  
قوله من يقرونه اي يقرونه  
قوله من يصعد بها اي يصعد بها

هذا فوج اير جمع مقم اير داخل مقام النار بشدة فيقول المتوسعون لا مرحبا بهم اير لا  
عليهم قلو اير الا تباع بل نعم لا مرحباكم انتم قد تموه اير الكفر عليه  
لنا ولكم النار قوله ضعفا اير مثل غداه على كفه انتهى  
قوله طيبين

قوله السبع وهي السرك بالله والسبع وتقتل النفس التي تم الله واطل الرب وكل احوال البيت  
والصغائر يوم الرصد وتذوق الحسرات الموتى القاتلات قاله في المعجم  
قوله استفتعت اي استفتت في فيه حين تريد ان تقرب  
قوله طيبين اي طاهرين

عليه وسما قال تحضر المليك فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي ايها النفس الطيبة ايها سترحة  
كانت في الجسد الطيب اخرجي بكيدة وابشري برؤي ورتي راض غير غضبان  
فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج تخرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا  
فيقولون فلان ابن فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي بكيدة  
وابشري برؤي ورتي راض غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تنتهي  
الى السماء التي فيها الله تبارك وتعالى فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايها النفس الخبيثة  
كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بالحج وعمساق واخر من تشكبه اذ وادع فلا يزال  
يقال لها ذلك حتى تخرج تخرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان  
فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة فانها لا تفتح  
لك ابواب السماء فترسل من السماء ترضي الي القبر خرجه عن ابي بكر ابن ابي شيبة **قا**  
**ل** حدثنا شبابة عن بيان ابن سوار عن ابي ذيب عن محمد بن عمر و ابن عطاء عن سعد بن  
يسار عن ابي هريرة وهذا اسناد صحيح ثابت اتفق عليه رجال البخاري ومسلم  
ما عدا ابن ابي شيبة فانه لمسلم وحده اخرجهم عبد الله ابن حميد ايضا عن ابن ابي ذيب  
**قال** محمد بن عمر وحدثني سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان الميت تحضره المليك فاذا كان الرجل الصالح قال اخرجي ايها الروح  
الطيبة فذكره مسلم عن ابي هريرة **قال** اذا خرجت روح العبد تلقاها ملكان يصعدان  
بها قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال وتقول اهل السما روح طيبة  
جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسدك تعمره فينطلق به الى ربه  
ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل **وان** الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر من تشها  
وذكر لعنا ويقول اهل السما روح خبيثة جاءت من قبل الارض قال فيقال انطلقوا به

الى اخر الاجل **قال** ابو هريرة فود رسول الله صلى الله عليه وسلم ربطة كانت عليه  
علي انفسه هكذا **البخاري** عن عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله **قال** عائشة او  
بعض ازواجهم انما لكثرة الموت فقال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت يبتسر  
برضوان الله وكرامته فليس شي احب اليه مما امامة فاحب لقاء الله واحب لقاء الله  
**وان الكافر** اذا حضر فبتسر بعذاب الله وعقوبته فليس شي اكراه اليه مما  
امامة فكره لقاء الله وكره لقاء الله اخرجته مسلم وابن ماجه من حديث عائشة واما  
المبارك من حديث انس رضي الله عنهم **فصل** هذا الحديث وان كان مفسرا مبينا  
فقد روي عن عائشة رضي الله عنها في تفسير هذا الحديث **قال** الشيخ ابن  
هاني وقد سألها عما سمعته من ابي هريرة وليس بالذي يذهب اليه ولكن اذا  
شخص البصر وحشرج الصدر واقتشر الجلد ونسحت الاصابع فعند ذلك  
من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله خرج مسلم  
**وروي** عنها ايضا في تفسيرها انها قالت اذا اراد الله بعبد خيرا قبض له قبل  
موته بهائم ملكا فسندده ودفقه حتى يقول الناس مات فلذخير ما كان فاذا  
احتضر راي ثوابه تهرع نفسه او قال تهرعت نفسه فذلك حين احب  
لقاء الله واحب لقاء الله **واذا** اراد الله بعبد شرا قبض له قبل موته بهائم شيطانا  
فيضله ويقتنه حتى يقول الناس مات فلان بشر ما كان فلان احتضر وروي  
الرحمن على العرش استوى ما نزل به من العذاب تتلع نفسه فذلك حين يكره لقاء الله وكره لقاء الله  
**وخرج** الترمذي في ابواب القدر عن انس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا استعمله فقيل كيف يستعمله يا رسول

مطلب لقاء الله

مطلب

مطلب  
مطلب  
مطلب  
مطلب  
مطلب  
مطلب

مطلب  
سند لقاء الله

الله

مطلب

مطلب  
مطلب  
مطلب

مطلب  
مطلب  
مطلب

الله

الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت قال ابو عيسى هذا حديث صحيح **قال**  
**الشيخ** رضي الله عنه ومنه الحديث الا اذا اراد الله بعبد خيرا غسله  
قبل يارسول الله وما غسله قال يفتح الله له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضي  
عنه من حوله **وعن** قتادة في تفسير قوله تعالى فروع ورتخان قال الروي الروي  
تلقاه الملائكة عند الموت **وروي** ابو جريح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال لعائشة رضي الله عنها في تفسير قوله تعالى حتى اذا جا احدكم الموت قال رب  
ارجعون قال اذا عاين المؤمن الملائكة قالوا نرجعك الى الدنيا فيقول الى دار  
الهنوم والاحزان قد ما لي الى الله عز وجل **واما** الكافر فيقال نرجعك الى  
الدنيا فيقول ارجعون لعلي اعلم صالحا الاية **واما قوله** في الحديث حتى ينتهي  
الى السما التي فيها الله تعالى فالمعني امر الله وحكمه وهي السما السابعة  
التي عندها سدة المنتهي التي اليها يرصد ما يخرج به من الارض وفيها هو  
يهبط ملج ينزل به منها كما في صحيح مسلم من حديث الاسرا **وروي** حديث البراء  
انه ينتهي به الى السما السابعة وسباني ان شا الله تعالى وقد كنت تكلمت  
مع بعض الحكماء بنا القضاة فيمن له علم ونظر ومعنا جماعة من اهل النظر والا  
جتهاد فيها ذكر ابو عمر وابن عبد البر من قوله الرحمن على العرش استوي فذكرت  
له هذا الحديث فما كان الا ان باد را في عدم الصحة ولعن راوية وبين ايدينا  
رطب ناكله فقلت له الحديث صحيح خرج ابن ماجه في السنن ولا ترد الاخبار  
مثل هذا القول بل تناول وتخل على ما ياتي من التاويل والذين روه لنا هم الذين  
يندوهو لنا الصلوات الخس واحكامها فان صدقوا هناك وان كذبوا  
هنا كذبوا هناك ولا تحصل الثقة باحد منهم فيما روه **وقد** خرج التبر

قوله رب ارجعون  
الذي يوافق قوله  
المسلم اي حاج  
قوله رب ارجعون  
الذي يوافق قوله  
المسلم اي حاج

الماوراني تروي اليها الملائكة واراد في التبر  
مطلب  
مطلب  
مطلب



كتاب  
الروح  
الطاهر

١٠٢٠  
١٠٢١  
١٠٢٢  
١٠٢٣  
١٠٢٤  
١٠٢٥  
١٠٢٦  
١٠٢٧  
١٠٢٨  
١٠٢٩  
١٠٣٠

في مسنده من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان المؤمن اذا احتضر انته الملكة تخبره فيها بسنتك وضبابه الریحان  
فتسل روحه كما تسئل الشعرة من العجين ويقال ايها النفس المطمينة اخرجي  
راضية راضيا عنك الى رزق الله وكرامته فاذا خرجت روحه وضعت عادلك  
المسك والريحان وطويت عليه الحبرة وذهب بها الى عليين **وان الكافر اذا**  
احتضر انته الملكة تمسح فيه جهره فتنزح روحه انزعاضا شديدا ويقال  
ساحطة مسخوطا عليك الى هوان الله وعذابه  
بعضها بعضا لا اشكال واما قوله في حديث محمد بن كعب  
وهو محل البليسا اول الباب استنقعت نفس المؤمن فقال شعرك لا تعرفه وسمعت الازهرى به  
وجنوده فلكه في الخلا يقول يعني اذا استنقعت في فيه حين يريد ان يخرج كما يستنقع الماء في الزا  
والنفس هيا الروح حكاة الهروي **باب ما جاني تلاميذ الانبياء في**  
**سما والسؤال عن اهل الارض وفي عرض الاعمال** ابن المبارك عن  
اني ايوب الانصاري رضي الله عنه قال اذا قبضت نفس المؤمن تلقاها اهل  
الرحمة من عباد الله كما يتلقون البشير في الدنيا فيقبلون عليه فيسالونه  
فيقول بعضهم لبعض انظروا خاكم حتى يستريح فانه كان في كرب شديد  
قال فيقبلون عليه فيسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة هل تزوجت  
فاذا سالوه عن الرجل قدمته فيقول انه هلك فيقولون ان الله

قوله عليين قيل هو كتاب  
جامع الاعمال الخبير  
من الملكة ومومني  
الثقلين وقيل هو  
مكان في السما السابعة  
قوله تحت العرش فاذا  
كتاب جامع الاعمال  
الشياطين والكفرة  
وقيل هو مكان  
الارض السابعة  
وهو محل البليسا  
وجنوده فلكه في الخلا  
يعني  
من تلاميذ  
الاحاديث  
بعضها بعضا

وانا

ابو النوار

وانا اليه راجعون ذهب الى امه الهاوية فيبيست الامم ويبست المرية قال  
فتعرض عليهم اعماله فان اكلوا حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذه  
بعمتك علي عبدك فاتعها وان راوا شرا قالوا اللهم راجع بعبدك **قال**  
ابن المبارك واخبرنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير  
ان ابا الدرداء كان يقول ان اعمالكم تعرض علي موتاكم فيسرون ويساون قال  
وكان يقول ابوالدرداء اللهم اني اعوذ بك ان اعلم عملا يخزي به عبد الله ابن  
رواحه وفي رواية اللهم اني اعوذ بك من عمل يخزيني عند عبد الله ابن روا  
**خبرنا** عبد الرحمن بن يعلى قال اخبرني عثمان ابن عبد الله ابن اوس  
ان سعيد ابن جبيرة قال له استاذني لي علي ابنة اخي وهي زوجة عثمان وهي  
ابنة عمر وابن اوس فاستاذنت له عليها فدخل عليها ثم قال كيف يفعل بك  
زوجك قالت انه ابي المحسن فيما استطاع فالتفت الي ثم قال يا عثمان احسن  
اليها فانك لا تصنع بها شيئا الا كان عمر وابن اوس يعلم به فقلت له هل  
يأتي الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من احد له حبيب حميم الا ويأتيه اخبار  
اقاربه فان كان خيرا استبره وفرح وهني وان كان شرا يليس اى اباس وحزن  
حتى انهم ليسا كون عن الرجل قدمه فيقال الربانكم فيقولون خولف به الى امه  
الهاوية **وعن** الحسن البصري رضي الله عنه قال اذا قبض روح العبد  
المؤمن عرج به الى السما فتلقاه ارواح المؤمنين فيسالونه فيقولون له  
ما فعل فلان فيقول اولم ياتكم فيقولون لا والله ما جانا ولا من سألك به  
الى امه الهاوية فيبيست الامم ويبست المرية **وقال** ذهب ابن منبه ان  
الله في السما السابعة دارا يقال لها البيضا يجمع فيها ارواح المؤمنين فاذا

كتاب  
الاعمال  
الخبير

مطلب  
خبر الاحياء

مطلب  
النار البيضاء

مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح فيسألونه عن اخبار الدنيا كما يسأل الغائب  
اهله اذا قدم اليهم ذكره ابو نعيم **فصل** هذه الاخبار وان كانت موقفة فمثلها  
لا يقال من جهة الراي **وقد** خرج النسائي بسنده عن ابي هريرة رضي الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للحديث وفيه فياتون ارواح المؤمنين  
فلهم اشد فرحاً منكم بغايبه يقدم عليه فيسألونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة  
فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا فاذا قال ما اتاكم قالوا ذهب به الى امه الهاوية  
وذكر الحديث وسياق كماله ان شاء الله تعالى **وخرج** الترمذي الحكيم في نوادر  
الاصول عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض  
يعاينها ربكم واقاربكم من الموت فان كان خيراً استبشروا وان كان غير ذلك قالوا  
اللهم لا تنتهم حتى يهدى لهم كما هديتنا **وخرج** من حديث عبد الفضور  
ابن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تعرض الاعمال يوم الاثنين ويوم الخميس على الله وتعرض على الانبياء والاباء  
والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتردداد وجوههم بياضاً وتشرقق  
فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم **وروي** ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه و  
سلم قال ان ارواحكم اذا مات احدكم تعرض على عشائركم وموتاكم فيقول لهم  
بعضهم لبعض دعوه يستريح فانه كان في كرب ثم يسألونه ما عمل فلان ما عملت  
فلانة فان ذكر خيراً حمدوا الله واستبشروا وان كان شراً قالوا اللهم اغفر له  
حتى انهم ليسالون هل تزوج فلان هل تزوجت فلانة قال فيسألونه عن  
رجل مات قبله فيقول ذاك مات قبلي اما ربكم فيقولون لا والله فيقولون  
انا لله وانا اليه راجعون ذهب الى امه الهاوية فبئسست الامم وبئسست

مطلب  
عن الاعمال  
وخرج الموت  
واذا هم وسوالهم  
القادم هل تزوج  
في فلان

اعرابية

الارواح عن الجنود

الموتية حتى انهم ليسالون عن هرة البيت ذكره الثعلبي **وقد** قيل في قوله عليه  
السلام الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها ايتلف وما تناكر منها اختلف انه  
هذا التلاقي **وقد** قيل تلاقى ارواح النيام والموتى وقيل غير هذا والله اعلم  
**باب** منه **روى** من حديث ابن لهيعة عن بكير بن الابان  
**شيخ** عن القاسم بن محمد عن عاصم بن ربيعة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الميت يوديه في قبره ما يوديه في بيته **قيل** يجوز ان يكون الميت يتبلغ  
من افعال الاحياء وقواهم ما يوديه بلطفية تحدثها الله لهم من ملك يتبلغ  
او علامة او دليل او ما نشأ الله وهو القادر على ما يشاء **وروي** عن عروة بن  
قال وقع رجل في علي عند عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فقال له عمر ابن  
الخطاب مالك فحكى الله لقداميت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره **مطلب**  
**قال** سلمان في هذا الحديث زجر عن سؤال القول في الاموات **وفي** الحديث انه  
نهي عن سب الاموات وزجر عن فعل ما كان يسوؤهم في حياتهم وفيه ايضا زجر  
عن عقوق الاباء والامهات بعد موتهم بما يسوؤهم من فعل **فقد** روي في الحديث  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يهدي لصدايقه خديجة صلة منه لها وبرا كان  
ضده قطيعة وعقوقا **وقيل** يجوز ان يكون معنى الحديث الميت يوديه في قبره  
ما كان يوديه في بيته اذا كان حياً فتكون ما معني من ويكون كان فمضمراً في الكلام  
والاشارة الى الملك الموكل بالانسان فقد ورد في الخبر **عن** النبي صلى الله  
عليه وسلم ان الملك يتباعد من الرجل عند الكذبة يكذبها ميلين من شتر  
ما جابها وكذلك كل مقصية لله تؤذي الملك الموكل به فيجوز ان يموت  
العبد وهو مقصر على معاصي الله غير تائب منها ولا تكفر عنه خطايا

واذا كان فعل البر  
صلة وبر

قوله يجوز ان يكون  
العبد لا يراها لا تقرب  
بغير النفي ولعلها من بعض النسخ  
انها كوني

مطلب  
الارواح عن الجنود

مطلب  
اذي الميت في قبره

مطلب  
في الدعاء بالقبور

مطلب  
الاشارة عن سب  
الاموات

مطلب  
الهدية في  
صدايق الميت

مطلب  
ما يعني من

مطلب  
الكذب

مطلب  
كل مقصية تؤذي الملك

مطلب  
عقوق الاجار الاموات

ابن تيمية

فيكون تحييضه وتطهيره فيها بحقة من الاذا من تغليظ الملك اياه وتقريره  
 والله اعلم **باب في شأن الروح وادب تصديق من**  
**الجسد** قال ابو الحسن القايسي رحمه الله الصليح من المذهب والذي  
 عليه اهل السنة انهارت ففهم المليك حتى توقفتها بين يدي الله تعالى  
 فيسألها فان كانت من اهل السعادة قال لهم سيروا بها وارزوها مقعدا من  
 الجنة فيسرون بها في الجنة علي قدر ما يغسل الميت فاذا غسل الميت وكفن ردت  
 وادرجت بين كفنه وجسده فاذا تجمل علي النعش فانه ليسمع كلام الناس من  
 تكلم بخير ومن تكلم بشير فاذا وصل الي قبره وصلي عليه ردت فيه الروح واقعد  
 ذا روح وجسد ودخل عليه الملكان الفتان علي ما ياتي **وعن** عمر وبن دينا  
 قال ما من مبيت موت الا روحه في يد ملك تنظر الي جسده وكيف يغسل  
 وكيف يكفن وكيف ينشئ به فيجلس في قبره **قال** داود وزاد في الحديث قال  
 يقال له وهو علي سريره اسمع ثنا الناس عليك ذكره ابو نعيم الحافظ  
 في باب عمر **وقال** ابو حامد في كتاب كشف علم الاخرة فاذا قبض الملك  
 النفس السعيدة تناولها ملكان حسنا الوجوه عليهما اثواب حسنة  
 ولهما راحة طيبة فيلقونها في حريرة من حرير الجنة وهي علي قدر الخلة  
 شخصي انساني ما فقد من عقله ولا من علمه المكتسب في دار الدنيا فيصعدون  
 به في الهوا فلا يزال يمر بالامم السالفة والقرون الخالية كما مثال الجراد المنتشر حتى  
 ينتهي الي سما الدنيا فيقرع الامين **باب** فيقال للامين من انت فيقول انا ههنا  
 صلصا بيل وهذا فلان مهني باحسن اسماءه واحبها اليه فيقول نعم الرجل  
 كان فلان وكانت عقيدته غير شاكر فيها ثم ينتهي الي السما الثانية فيقرع  
 صلصا بيل

مطلب ادراج الروح بين كفنه وجسده ورد الروح الي القبر وسما الميت وغير ذلك

مطلب عجيب

مطلب صفة الروح بخاتمة الخلة

مطلب ارواح الميتين او لا

الباب

ابن المتقدمة

الباب فيقال له من انت فيقول مقالته الاولي فيقول اهلا وسهلا بفلان كان  
 محافظا علي صلواته بجميع فرائضها ثم مر حتى ينتهي الي السما الثالثة  
 فيقرع الباب فيقال له من انت فيقول الامين مقالة الاولي والثانية فيقال  
 مرحبا بفلان كان يراعي الله في حق ماله ولا يمسك منه بشي ثم مر حتى  
 ينتهي الي السما الرابعة فيقرع الباب فيقال له من انت فيقول كذا في  
 مقالة فيقال اهلا بفلان كان يصوم بحسن الصوم وتحفظه من  
 اذوان الرقت وحرام الطعام ثم ينتهي الي السما الخامسة فيقرع الباب فيقال  
 من انت فيقول كعادته فيقال اهلا وسهلا اذبي حجة الله الواجبة عليه  
 من غير شحمة ولا رياء ثم ينتهي الي السما السادسة فيقرع الباب فيقال من  
 انت فيقول الامين كذا في مقالة فيقال مرحبا بالرجل الصالح والنفس الطيبة  
 كان كثير البر بوالديه فيفتح له الباب ثم مر حتى ينتهي الي السما السابعة  
 فيقرع الباب فيقال من انت فيقول مقالته فيقال مرحبا بفلان كان كثير  
 الاستغفار بالاسحار ويصدق في السر ويقل الايتام ثم يفتح له فيمر  
 به حتى ينتهي الي سرادقات الجلال فيقرع الباب فيقال له من انت فيقول  
 الامين مثل قوله فيقال اهلا وسهلا بالعبد الصالح والنفس الطيبة  
 كان كثير الاستغفار ويامر بالمعروف وينهي عن المنكر ويكرم المساكين و  
 امر غلاما من المليك كاهم يبشرونه بالخبر ويصاحونه حتى ينتهي  
 الي سدرة المنتهي فيقرع الباب فيقال من انت فيقول كذا في مقالة  
 فيقال اهلا وسهلا بفلان كان عملة عملا صالحا لوجه الله تعالى ثم يفتح  
 له فيمر في بحر من نار ثم يمر في بحر من نور ثم يمر في بحر من ظلمة ثم يمر في بحر

ابن الجحسنا من القول

ابن الجحسنا

ابن الجحسنا

ابن العظيمة

مطلب من نور الاخرة



من ما ذكر في بحر من تلج ثم في بحر من برد طول كل بحر منها ألف عام ثم تحترق  
الحطب المضروبة على عرش الرحمن وهي ثمانون ألفاً من السرايق لكل سراق  
ثمانون ألفاً شرافة على شرافة ثمانون ألفاً ثم يهلل الله ويبحر بهد  
سهل لو برز منها ثم واحد الى سماء الدنيا لعبد من دون الله ولا حرفة  
نورا حينئذ ينادي من الحضرة القدسية من اول اوليك السرايق  
من هذه النفس التي حيت بها فيقال فلان ابن فلان فيقول الجليل جل  
جلاله قرتوه فنعلم العبد كنت يا عبدي فاذا وقف بين يديه الكرتين  
أجمله ببعض النور والقائمة حتى يظن انه قد هلك ثم يعفوه عنه  
سبحانه **كما روي** عن يحيى بن ابي القاسم وقد راى في المنام فقيل له  
ما فعل الله بك **فقلت** قال او قضي بين يديه الكرتين ثم قال يا شيخم **لست**  
**فعلت كذا** وفعلت كذا فقلت يا رب ما بهذا حدثت عنك قال فيما اذا  
حدثت عني فقلت حدثني الزهري عن معمر بن عروة عن عائشة رضي الله عنها  
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك سبحانك انك قلت اني  
لا استحي ان اعذب شيبة شابة في الاسلام فقال يا يحيى صدقت وصدق  
الزهري وصدق معمر وصدق عروة وصدق عائشة وصدق محمد وصدق  
جبريل وقد عفرت لك **وعن** ابن نباتة وقد راى في المنام فقيل له ما فعل الله  
بك فقال او قضي بين يديه الكرتين وقال انت الذي خلصت كلامك حتى  
يقال ما فضله قلت سبحانك ان كنت اصفك قال قل كما كنت تقول في دار  
الدنيا قلت ابادهم الذي خلقهم واسكنهم الذي انطقهم وسبوا جدهم كما  
اسد بهم وسبوا جدهم كما فرم قال يا صدقت اذهب فقد عفرت لك **وعن**

مطلب  
الحجب

مطلب  
نافع

مطلب  
حبيب

مطلب  
حديث الشبهة  
والعقوبات

مطلب  
في اخلاق الكلام  
وصفة الله

منصور

منصور ابن عمار انه راى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال او قضي بين يديه  
الكرتين وقال لماذا جيتني يا منصور قلت بسنة وثلاثين حجة قال ما قبلت  
منها شيئا ولا واحدة ثم قال لماذا جيتني قلت بثلاثمائة وستين حجة للفران  
قال ما قبلت منها واحدة ثم قال لماذا جيتني يا منصور قلت جيتك بك  
قال سبحان الله الان جيتني اذهب فقد عفرت لك ومن الناس من اذا انتهى الى  
الكرسي مع المنداردتوه ومنهم من يزد من الحجب وانما يصل الى الله تعالى عازتوه  
**فضل** واما الكافر فتوخذ نفسه عنفا فاذا اوجهه كالحظير والملك يقول  
أخرجني ايها النفس الخبيثة من الجسد الخبيث فاذا اله صراخ اعظم ما يكون  
كصراخ الحبر فاذا قبضها عزرايل ناولها زبانية قبار الوجوه سودا الشياخ منتفي  
الرايحة بايديهم مشوح من شجر فيلقونها فتستحيل شخصها انسانيا على قدس  
الجحرة فان الكافر اعظم جرم من المؤمن يعني في الجسد في الآخرة وفي الصلوات  
ضرس الكافر في النار مثل الخد فيخرج به حتى ينتهي به الى سماء الدنيا فيصعد الى  
مبنى الباب فيقال له من انت فيقول اناد قبايل لان اسم الملك المولى على  
زبانية العذاب قبايل فقال من معك فيقول فلان باق اسمايه وابغضها  
اليه في دار الدنيا فيقال لا اهلا ولا سهلا ولا تفعل له اسباب السما ولا يدخلون  
الجنة فاذا سمع الامين هذه المقالة طرحه من يديه كخطفة الطير او تهوي به  
الريح في مكان محروق اي بعيد وهو قوله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من  
السماء فخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان محرق فاذا انتهى الى الارض  
ابتدرته الزبانية وسارت به الى بحرين وحي عظمة تاوي اليها ارجح  
الحجار **واما** النصارى واليهود فرودون من الكرسي الى قلوبهم هذا عن

مطلب  
جيتك بك

مطلب  
في العار فيناه  
توله عنفا العنف  
عند الرفق الجرم  
بالكسر الجسد

مطلب  
روح الكافر كالجحرة

مطلب  
من الكافر في النار

مطلب  
دليل ملك

من يشرك بالله فكأنما خر من السماء فخطفه  
الطير او تهوي به الريح في مكان محرق  
فاذا انتهى الى الارض ابتدرته الزبانية وسارت  
به الى بحرين وحي عظمة تاوي اليها ارجح  
الحجار

الحجاب

مطلب  
الانصاف والبر  
في الصلاة والصدقة  
والزكاة والجهاد



ان التوفى ماخوذ من توفيت الدنيا واستوفيت اذ قبضته ولم تدع منه شيئا فتارة يضاف الى ملك الموت بما شرته ذلك وتارة الى اسوانه من الملايكة لانهم قد يتولون ذلك ايضا وتارة الى الله تعالى وهو المتوفى على الحقيقة كما قال عز وجل يتوفى الانفس حين موتها وقال هو الذي يحيلكم بميتكم وقال الذي خلق الموت والحياة فكل ما مور من الملايكة فانما يفعل ما يفعل بامر الله تعالى **وقال الكلبي** يقبض ملك الموت الروح من الجسد ثم يسلمها الى ملايكة الرحمة ان كان مؤمنا والى ملايكة العذاب ان كان كافرا وهذا المعنى منصوص في حديث البراء وسياتي **وفي الخبر** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ملك الموت ليهيئ بالارواح كما يهيئ احدكم بقلوه او بفصيله الا هذه الاكلة يهيئ يدعو يقال اها الرجل بغمه اى صار بها ثقفا او لترجع واها بالبعير قال طرفة يصف ناقته **ترجع الى صوت المهيب** وتلقي

ان التوفى ماخوذ من توفيت الدنيا واستوفيت اذ قبضته ولم تدع منه شيئا فتارة يضاف الى ملك الموت بما شرته ذلك وتارة الى اسوانه من الملايكة لانهم قد يتولون ذلك ايضا وتارة الى الله تعالى وهو المتوفى على الحقيقة كما قال عز وجل يتوفى الانفس حين موتها وقال هو الذي يحيلكم بميتكم وقال الذي خلق الموت والحياة فكل ما مور من الملايكة فانما يفعل ما يفعل بامر الله تعالى **وقال الكلبي** يقبض ملك الموت الروح من الجسد ثم يسلمها الى ملايكة الرحمة ان كان مؤمنا والى ملايكة العذاب ان كان كافرا وهذا المعنى منصوص في حديث البراء وسياتي **وفي الخبر** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ملك الموت ليهيئ بالارواح كما يهيئ احدكم بقلوه او بفصيله الا هذه الاكلة يهيئ يدعو يقال اها الرجل بغمه اى صار بها ثقفا او لترجع واها بالبعير قال طرفة يصف ناقته **ترجع الى صوت المهيب** وتلقي

**ندى حصل زعات اكلت متلبدي** وقال القتال الكلابي **اهابوا به فازداد بعدا وصدا** عن القرب منهم صوتا ورواه يعنى نضل السهم فاخبر صلى الله عليه وسلم انه يدنو الارواح التي يتوفاها ويقبضها **وفي الخبر** ان ملك الموت جالس وبين يديه صحيفة يكتب له في ليلة النصف من شعبان وهي الليلة التي يفرق فيها كل امرئ من امرئ من شعبان وهو قول قتادة والحسن ومجاهد وغيرهم يدل عليه قوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه يعنى القران في ليلة مباركة يعنى ليلة القدر وهذا بين فتأمل **وقال** ابن عباس رضى الله عنه الله تعالى يقضي الاقضية في ليلة النصف من شعبان ويسلمها

ان التوفى ماخوذ من توفيت الدنيا واستوفيت اذ قبضته ولم تدع منه شيئا فتارة يضاف الى ملك الموت بما شرته ذلك وتارة الى اسوانه من الملايكة لانهم قد يتولون ذلك ايضا وتارة الى الله تعالى وهو المتوفى على الحقيقة كما قال عز وجل يتوفى الانفس حين موتها وقال هو الذي يحيلكم بميتكم وقال الذي خلق الموت والحياة فكل ما مور من الملايكة فانما يفعل ما يفعل بامر الله تعالى **وقال الكلبي** يقبض ملك الموت الروح من الجسد ثم يسلمها الى ملايكة الرحمة ان كان مؤمنا والى ملايكة العذاب ان كان كافرا وهذا المعنى منصوص في حديث البراء وسياتي **وفي الخبر** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ملك الموت ليهيئ بالارواح كما يهيئ احدكم بقلوه او بفصيله الا هذه الاكلة يهيئ يدعو يقال اها الرجل بغمه اى صار بها ثقفا او لترجع واها بالبعير قال طرفة يصف ناقته **ترجع الى صوت المهيب** وتلقي

ليلة القدر ليلة النصف من شعبان

الى

الى اربابها في ليلة القدر وكان هذا جمع بين القولين والله اعلم فاذا انقضى عمر ذلك الشخص الذي جارت قبض روحه سقطت ورقة من السدرة المنتهى الذي فيها اسمها على اسمها في الصحيفة انه قد فرغ اجله وانقطع اكله **وفي الخبر** ان ملك الموت تحت العرش تسقط عليه صحايف من يموت من تحت العرش الصحف هنا ورق السدر والله اعلم كما في الخبر قبله فاذا نظر الى الانسان قد نفذ ريقه وانقطع اكله القي عليه سكرات الموت بعد فغشيتها كبراته وادركته غماته وفي الاسرار عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مررت على ملك جالمس على كرسى اذ اجمع الدنيا ومن فيها بين ركبتيه وبين يديه لوح مكتوب فيه لا يلتفت عنه يمينا ولا شمالا لا فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ملك الموت فقلت يا ملك الموت كيف تقدر على قبض ارواح جميع من في الارض برها وحرها قال لا ترى ان الدنيا كلها بين ركبتي وجميع الخلايق بين عيني ويدي يبلقان المشرق والمغرب فاذا نفذ اجل عبد نظرت اليه فاذا انظرت اليه عرف اعواني من الملايكة انه مقبوض غدون اليه فيبطينون به يعالجون نزع روحه فاذا ابلقوا بالروح الى لقوم خلقت ذلك فلم يخف على انشي من امره مددت يدي فانزعته من جسده واكبي قبضة **وفي الخبر** انه ينزل عليه اربعة من الملايكة ملك بحذ النفس من قدمه اليمين وملك بحذها من قدمه اليسرى وملك بحذها من يديه اليمين وملك بحذها من يديه اليسرى ذكره ابو حامد وقال في كشف الميتم عن الامر المذكور في قبل ان يفرغ فيعابن الملايكة على حقيقة علمه على ما يتحيزون اليه من عالمهم فان كان لسانه منطلقا حدث بوجوده وانما اعاد على نفسه الحديث بما راى فظن ان ذلك من فعل الشيطان به فيسكت

مطلبة  
مطلبة  
مطلبة

مطلبة  
مطلبة

اي سكراته

اي

مطلبة  
مطلبة  
مطلبة

حين يعقل لسانه وهم يجدون كما من اطراف البنان وروس الاصابع والنفوس  
تفسل انسلا القذاة من السقار والكافر تسفل روحه كالسقوط من الصوف  
المبلول هكذا حكى صاحب الشرع عليه السلام والميت يظن ان بطنه قد  
ملئت شوكا كما تخاف نفسه تخرج من ثقب ابرة وكما سما النطق على الارض  
وهو بينهما فاذا احتضرت نفسه الى القلب مات لسانه عن النطق وما احد  
ينطق والنفس تجوع في صدره ليبين لسرين احدهما ان الامر عظيم قد ضاقت  
صدره بالنفس المجتوعة فيه الا ترمي ان الانسان اذا اصابته ضربية وكل  
في الصدر بقي مدهوشا فتارة لا يقدر على الكلام ومطعون يطعن يقوت  
ارلا مطعون الصدر فانه يخرج منها من غير تصويت واما السر الاخر فلان الذي  
فيه حركة الصوت المندفعة من الحرارة الغريزة فصارت نفسه متغيرا حالتي  
حالا لا ارتفاع والبرودة لانه فقد الحرارة فعند هذا الحين تختلف احوال  
الموتى فمنهم من يطعمه الملك حينئذ تحربة مسمومة قد سقطت سما من نار  
فتفر وتفيض خارجة فياخذها الملك في يديه وهي ترعد اشبه شي بالربيع  
على قدر الجادة شخصاً انسابا ثم يناولها الزبانية ومن الموتى من اخذ با  
نفسه زويلا حتى تحصر في الحجرة وليس يبقى في الحجرة الا شعبة من  
متصلة بالقلب حينئذ يطعمها بتلك الحربة الموصوفة **قال الشيخ**  
**رضي الله عنه** لو اجد لهذه الحربة في الاخبار ذكر الا ما ذكره ابو يعين  
الحافظ **قال حدثنا** احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن  
نحى قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ثور بن  
يزيد قال حدثنا خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال ان ملك الموت عليه

السلام

السلام حربه تباع ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا ضرب  
بملك الحربة وقال الان بران يزداد بك عسكر الاموات الموتى **روي** سليمان  
ابن مهران الكلابي قال حضرت مالك ابن انس واتاه رجل فساله يا ابا عبد الله  
البراعيث امك الموت يقبض ارواحها فاطرق مالك طويلا ثم قال الها  
نفسى قال نعم قال ملك الموت يقبض ارواحها الله يتوفى الانفس حين  
موتها ذكره الخطيب ابو بكر رحمه الله تعالى **باب ما جاني صفة**  
**ملك الموت عند قبض روح المؤمن والكافر** قال علماء وانا  
حمة الله عليهم واما مشاهدة ملك الموت عليه السلام وما يدخل على القلب  
منه من الروح والفرع فهو امر لا يعبر عنه لعظيم هول وفظاعة رويته ولا  
يعلم حقيقة ذلك الا الذي يتبداه ويطلع عليه وانما هي امثال تصرف  
وحكايات تروي **روي عن** عكرمة انه قال رايت في بعض صحف سميت  
عليه السلام ان ادم قال يا رب اني ملك الموت حتى انظر اليه فادجى الله تعالى  
اليه ان له صفات لا تقدر على النظر اليها وسائر له عليك في الصورة التي  
ياي فيها الانبياء والمصطفين فانزل الله عليه جبريل وميكائيل وانا ملك  
الموت في صورة كبش امح قد نشر من اجنحة اربعة الاف جناح منها  
جناح جاوز السموات وجناح جاوز الارضين وجناح جاوز اقصى المشرق  
وجناح جاوز اقصى المغرب واذا بين يديه الارض مما اشتملت عليه من الجبال  
والسهول والضياف والجن والانس والدواب وما احاط بها من البحار  
وما علاها من الدجواتي تغمره خره كالحردة في فلاة من الارض واذا الله  
عيون لا يفتحها الا في مواضع فحها واجنحة لا ينشرها الا في مواضع

ابن شناعة

لعله

مطلب

مطلب  
موت البراعيث  
ومالك

قال الجوهري  
قوله الروح والفرع  
قوله غياض  
اي ما يجتمع  
فيه شجر والشجرة  
بالضم لغة الخمر

مطلب  
صفة ملك الموت

نشرها واجفة للبشري ينشرها للمصطفى واجفة للكفار فيها سفا  
 فيد وكلايب ومقار يض فصع ادم صعقة لبث فيها الي تلك الساعة  
 من اليوم المساج شرافاق وكان في عروقة الرعقان ذكر هذا الخبر ابن طفر الواعظ  
 المكبي ابو هاشم محمد بن محمد في كتاب النصاب **وروي عن ابى عبد الله**  
**رضي الله عنه ان ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام** سال ملك  
 الموت ان يريه كيف يقبض روح المؤمن فقال اصرف وجهك عني فصرف شعر  
 نظر اليه فراه في صورة شاب حسن الشباب طيب الرائحة حسن البشر فقال  
 له والله لو لم يلق المؤمن من السرور شي اسوي وجهك كفاه ثم قال اري  
 كيف تقبض روح الكافر فقال له لا تطيق ذلك قال بلي اري قال اصرف  
 وجهك عني فصرف وجهه عنده ثم نظر اليه فاذا صورة انسان اسود جلده في الا  
 رض ورأسه في السماء كالج ما انت رايت رايت من الصور تحت كل شجرة من جسده  
 لهيب نار فقال له والله لو لم يلق الكافر سوي نظره الي شخصك ل  
 كفاه **قال الشيخ رضي الله عنه** وسياي هذا المصعب مرفوعا  
 لي النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء وغيره ان ثنا الله تعالى **وقال ابن**  
**عباس** رضي الله عنهما كان ابراهيم عليه السلام راجلا غيورا وكان له بيت يعبد  
 فيه فاذا خرج اغلقة فرجع ذات يوم فاذا هو رجل في جوف البيت فقال من اذلك  
 داري قال ادخلنيها رثها فقال انار بها فقال ادخلنيها من هو املك لها منك  
 قال فمن انت من الملائكة قال انا ملك الموت قال هل تستطيع ان تزييني الصورة التي  
 تقبض فيها روح المؤمن قال نعم ثم التفت ابراهيم عليه السلام فاذا هو بشاب  
 فذكر من حسن وجهه وحسن ثيابه وطيب رائحته فقال يا املك الموت لو لم يلق

مطلد الخليل  
 قاله ابراهيم بيت  
 يعبد فيه

المؤمن

المؤمن عند الموت الا صورتك كان حسبه ثم قبض روحه صلى الله عليه وسلم  
**فصل** لا تتعجب من ملك الموت يري علي صورتي كمن خصين فما ذلك الا  
 مثل ما يصيب الانسان بتغير الخلق في الصحة والمرض والصغر والكبر والشباب  
 والهرم وكسفا اللون ملازمة الحمام ونحوه الوجه بتغير اللون وبلغ الهواجر في  
 لسفر غير ان قضية الملائكة عليهم السلام بحري ذلك منهم في اليوم الواحد وال  
 والساعة الواحدة وان لم يجر هذا اعلى الانسان الا في الاوقات المتباعدة والسنين  
 المتطاولة وهذا بين فتأمل **باب ما جان ملك الموت عليه**  
**السلام هو القابض لا رافع الخلق وان يقف على كل بيت**  
**في كل يوم خمس مرات وعلى كل ذي روح كل ساعة وان**  
**ينظر في وجه العباد كل يوم سبعين مرة** قال الله تعالى قاتلوا  
 ملك الموت الذي وكل بكم **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا قبض  
 ملك الموت روح المؤمن قام على عنقه الباب ولاهل البيت ضجة فمنهم الصاكة  
 وجهها ومنهم الناشرة شعرها ومنهم الاخمية يويلها فيقول ملك الموت  
 عليه السلام فيم هذا الجوع فوالله ما انقصت لاحد منكم عمرا ولا ذهبت  
 لاحد منكم برزق ولا كلمت لاحد منكم شيا فان كانت بشكايتم وسخطكم علي  
 فاني والله مامور وان كان ذلك علي ميتكم فانه في ذلك مقهور وان كان ذلك  
 علي ريسكم فانت به كفرة وان لي فيكم عودة ثم عودة فلو انهم برؤس مكانه  
 ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولماوا علي افسههم خر ساجدا ابو مطيع  
 مكحول ابن الفضل النسفي في كتاب اللؤلؤيات له **وروي** معناه مرفوعا  
 في الخبر المشهور المروي في الاربعين **عن** انس ابن مالك قال قال رسول

ابن شاذان

ظلمت

ابن شاذان



نقده ٢  
الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك الموت يقف علي بابيه في كل يوم  
خمس مرات فاذا وجد الانسان قد فقد اكله وانقطع اجله القي عليه غمات  
الموت فغشيته كربات وغماتته وعجزاته فمن اهل بيته الناشئة اشعرها والده  
والضاربة وجهها والباكية بسجوها والصارخة بويلها فيقول ملك الموت عليه  
السلام ويلكم مم الفرغ ومم الخزع ما ذهبت لاحد منكم رزقا ولا تربت له اجلا  
وان لي بكم عودا ثم عودا حتى لا يبقى منكم احد **قال النبي صلى الله عليه وسلم**  
والذي نفسي بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا  
علي انفسهم حتي اذا حمل الميت علي العرش رففت روحه علي العرش وهي  
تنادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت لي بمعت المال من حمله ومن  
غير حله ثم خلفته لغير فلله نداء له والبيعة علي فاحذروا مثل ما حل لي **وروي**  
**جعفر** ابن محمد عن ابيه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ملك الموت  
عند لاس رجل من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارفق بصاحبي  
فانه مو من فقال ملك الموت عليه السلام يا محمد طيب نفسا وقر عينا فاني بكل  
مو من رقيق واعلم ان ما من اهل بيت في مدي ولا شعر في يدي ولا اخر الاوانا انظفهم  
في كل يوم خمس مرات حتي لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله  
يا محمد لو اتى اردت ان اقبض روح بعوضه ما قدرت علي ذلك حتي يكون  
الله هو الامر بقبضها **قال جعفر** ابن علي بلغني انه ينصفهم عند موافقت  
الصلاة ذكره الحارثي **قال الشيخ** رضي الله عنه وفي هذا الخبر ما يدل علي ان  
ملك الموت هو الموكل بقبض كل ذي روح وانه رصوفه كله بامر الله عز وجل  
وتخلقه واختاره **قال ابن عطية** وروي في الحديث ان البهائم كلها يتوفى الله

الجب  
قوله غفلوا ونسوه  
قوله صحاك  
مطلب  
مناذاة الميت  
مطلب  
الرفق  
مطلب  
البعوضة

ارواحها

ارواحها

اي ابتداء تام خلق

ارواحها دون ملكي كأنه يعدم حيايتها قال وكذلك الامر في بني ادم الا انهم  
نوع شرف بتصريف ملكي وملايكة معه في قبض ارواحهم فخلق الله ملك  
الموت وخلق علي يديه قبض الارواح وانسلها من الاجسام واخراجها  
منه وخلق جندا يكونون معه يحلون عليه بامره فقال تعالى ولو ترى اذ يتوفى  
الذين كفروا الملائكة وقال توفئهم رسلا وهم لا يفرطون والباري سبحانه خلق  
الكل الفاعل حقيقة لكل فعل قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها  
والتي لم يمت في منامها الذي خلق الموت والحياة يحيي ويميت فملك الموت  
يقبض الارواح والاخوان يعالجون والله يترفق الروح وهذا هو الجمع بين الادي  
والحديث لكنه لما كان ملك الموت متولي ذلك بالوساطة والمباشرة اضيف  
التوفي اليه كما اضيف الخالق للملك **قال الشيخ** رضي الله عنه كما في حديث ابن  
مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق  
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون في ذلك  
علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه  
الروح الحديث خرجه مسلم وغيره وقوله يجمع خلقه في بطن امه قد جاء مفسرا  
عن ابن مسعود رواه الاخشيس عن خزيمة **قال قال** عبد الله ان النطفة اذا  
وقعت في الرحم فاراد الله سبحانه وتعالى ان يخلق منها بشرا طهرت في بشر  
المرأة تحت كل ظرف وشعر ثم تكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك  
جمعها وفي صحاح مسلم ايضا عن حذيفة ابن اسيد الفخاري قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امر بالنطفة ثنتين وان يعون ليلة  
بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظها

اي يخرج

مطلب  
في خلق الانسان

اي ظاهر جلدها

مطلب  
الطين ان البشرية

مطلب  
خلق الولد

تولى خلقناكم اي اياكم ادم ثم صورناكم اي صورنا  
واستمع في ظهوره ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجود  
خفية بالانسان  
تادم في الجلالين

التصوير

ثم يقول اي رب اذكر امرائي وذكر الحديث وما قبله بفسره ويبينه لان النطفة  
لا يبعث اليها الملك الا تمام اثنين واربعين ليلة فتامله نسبة والتصوير  
للملك نسبة مجازية لا حقيقة وانما صدر عنه فعل ما في المصغرة كان عنه  
التصوير والتشكيل بقدره الله تعالى وخلقته واختراجه الا تراه سبحانه  
وتعالى قد اضاف اليه الخلق الحقيقة وقطع عنها نسبت جميع الخلق  
فقال ولقد خلقناكم ثم صورناكم اي غير ذلك من الايات مع ما دل عليه قاطعات  
البراهين لا خالق لشئ الا رب العالمين وهكذا القول في قوله ثم نزلنا روحنا  
الى الملك فينطق فيه الروح اي ان النطق فيه سبب خلق الله فيه الروح والحياء  
وكذلك القول في سائر الاسباب المعنوية فانه باحداث الله تعالى لا بغيره  
فتامل هذا الاصل وتمسك به ففيه النجاة من مذاهب اهل الضلال الطباع و  
غيرهم وان الله هو القابض لا رواح جميع الخلق وان ملك الموت واعوانه وسكايط  
وقد سئل مالك بن النسي عن البراءة ملك الموت يقبض ارواحها فاطرق  
ملكها اي دهر اطويل لا شر قال الهايفس قال نعم قال ملك الموت يقبض ارواحها  
الله يتوفى الانفس حين موتها **وفي الخبر** ان ملك الموت وملك الحياة تناظرا  
فقال ملك الموت انا اميت الاحياء وقال ملك الحياة انا احيي الموتى فاجبى الله  
اليهما كونهما كلكما وما شخر تكماله من الصنع وانا المهميت وانا المحيي لا يميت  
ولا يحيي سواي ذكره ابو حامد في الاحياء **وذكر ابو نعيم** الحافظ عن ثابت  
البناني قال الليل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة تأتي  
علي ذي روح الا وملك الموت قائم عليها فان امر يقبضها قبضها واؤلا  
ذهب وهذا عامر في كل ذي روح **وفي خبر الاسرا** عن ابن عباس رضي

مطلب  
السبب النافع

مطلب  
البر غيث

مطلب

مطلب  
تناظر ملك الموت  
و ملك الحياة

هذا الخبر

الله

الله عنه فقلت يا ملك الموت كيف تقدر علي قبض ارواح جميع من في الارض  
برها ونحوها الحديث وقد تقدم **وروي ابو هذبة** ابراهيم بن هذبة قال  
حدثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملك  
الموت ينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة قال فاذا ضحك العبد  
الذي بعثه الله اليه قال يقول بحبا بعثت اليه لا قبض روحه وهو يضحك  
**باب ما جاتي سبب قبض الموت ارواح الخلق** روي الرضا  
ورهب ابن منبه وغيرهما ما معناه ان الله ارسل جبريل لياتيه من تربة  
الارض فاتاها لياخذ من تربتها فاستعادت بالله من ذلك فاعادها فانا  
رسل ميكائيل فاستعادت منه فاعادها فبعث عزرائيل فاستعادت فلم يخذ  
فاخذ منها فقال الرب تبارك وتعالى اما استعادت في منك قال نعم قال  
فهلاد رحمتها كما رحمتها صا جبارك قال يارب طاعتك علي اوجب علي من  
رحمتي اياها قال الله عز وجل اذهب فانت ملك الموت سلطتك علي قبض  
ارواحهم فبكا فقال ما يبكيك قال يارب انك تخلق من هذا الخلق انبياء  
واصفياء ومرسلين وانك لمن تخلق خلقا اكره اليهم من الموت فاذا  
عرفوني ابغضوني وشتموني قال الله اني ساجعل للموت عللا واسبابا  
وامراضا ينسبون الموت اليها ولا يذكر ذلك معها فخلق الله الالوجاع وسائر  
المخوف **وقد روي هذا الخبر عن ابن عباس رضي الله عنه**  
رفعت تربة ادم من سعة ارضين واكثرها من السادة وله يكن فيها من  
السابعة شبي لان فيها نار جهنم قال فلما اتى ملك الموت بالتربة قال له  
ربها ما استعادت في منك الحديث بلطفه ومعناه ذكره القتيبي وزاد

قوله سبعون  
لعلها سبعين  
تأمل

مطلب  
الرواية بالمعنى

مطلب  
تأمل في الملازمة

ها

مطلب  
في ملك الموت

مطلب  
سبب الامراض

مطلب  
تربة ادم

مطلب  
نار جهنم

قال في الصحاح الخلق الموت

مطالع  
قول الارض

فقلنت الارض ياربها خلقت السموات ولم تنقص منها شيئا وخلقتني فنقصتني  
فقال لها الرب وعزتي وجلالي لا عيب لك اليك برسمهم وفاجرهم فقالت وعزتك  
لا تنقص من عصاك قال شر دعا بعباده الارض بلحها وعذبها وخالقها وورثها  
وطيبها ومننتها فصفي منه ترربة ادم فاقيحها اربعين صباحا وقال  
اخرن اربعين سنة لم ينفع فيه الروح فكانت المملكة ترميه به فيقفون  
ينظرون اليه ويقول بعضهم لبعض ان ربنا الخالق خلقنا احسن من هذا  
وانه خلق لا يركب من ابليس اللعين فيضرب بيده عليه فيسمع له  
صلصلة وهو الصلصال الفخار فقال ابليس ان فضل هذا علي لم اطعه  
وان فضلت عليه اهلكته هذا من طين وانا من نار **وقد قيل** ان الذي اتي بتربة  
الارض ابليس وان الله بعثه بعد ملكين فاستعاضت بالله منه فقالت اني  
اعوذ بالله منك شر اخذ منها وصعد الي ربه فقال الر تستعذني منك فقال باني  
يارب فقال عز وجل وعزتي لا خلقت مما جئت يدك خلقت ابسوك **باب**  
**ما جاء في الروح اذا قبض تبعه البصر** ابن ماجه عن ام سلمة  
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابي سلمة وقد شق بصره فاغضه شر  
قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر اخرجته مسلم اكل من هذا وقد تقدم **وروي**  
**مسلم** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الر تر والانس ان  
اذ مات شخص بصره قالوا بلي فذاك حين يتبع بصره نفسه **وفي غيب**  
**الصحيح** عن النبي صلى الله وسلم ان الميت اول ما يشق بصره لرؤية المعراج  
وهو سبل بين السما والارض من فرودة خضر احسن ما راى قط فذلك حين  
يعد بصره اليه **فصل** في قوله ان الروح اذا قبض تبعه البصر وقوله

مطالع  
تربة ادم

مطالع  
قول ابليس في حق  
ادم

مطالع  
المعراج

فذلك

مطالع  
الروح والنفس في احد

فذلك حين يتبع بصره نفسه ما يستغني به عن قول كل قائل في الروح والاد  
لنفس وانها اسمان لمسمي واحد وسياتي لهذا بيان من يدان شا الله تعالى  
**باب ما جاء في نزول الاموات في قبورهم واستحسان الكفن**  
**لذلك** مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفته **وخرجه ابو نصر** عبيد  
الله ابن سعيد ابن حاتم الوابلي السنخسائي الحافظ في كتاب الابانة له عن  
مذهب السلف الصالح في القران وازالة شبهة الزايغين بواضح البرهان **خبرنا**  
**هيئة الله** ابن ابراهيم ابن عمر قال حدثنا علي ابن الحسن ابن بندار قال حدثنا  
ابو عمرو بن عتبة قال حدثنا محمد بن المصفي بن معاوية قال حدثنا ابراهيم ابن معاوية  
عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنوا الكفان موتاكم  
فانهم يتبنا هون ويترارون في قبورهم **وقال** ابن المبارك احب الي ان  
يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها **باب الاسراع بالجنازة**  
**وكلامها البخاري** عن ابي سعيد الخدري كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول اذا وضعت الجنازة واحملها الرجال علي اعناقهم فان كانت صاحبة  
قالت قد توفي قداموني وان كانت غير صاحبة قالت يا ويلها اين تذهبون  
بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمع لصعق وقد تقدم من حديث  
انس انها تقول يا اهلي ويا ولدي احدث **البخاري** عن ابي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تلك صاحبة خير تقدمونها  
عليه وان تلك سوي ذلك فشر تضعونه عن رقابكم اخرجته مسلم ايضا **فصل**  
قوله ولو سمع لصعق اي مات والاسراع قيل معناه الاسراع بحملها الي قبرها

مطالع  
نزول الاموات  
واستحسان الكفن

ابو عمرو بن عتبة

مطالع  
تبايع الاموات  
وتراولهم

مطالع  
الاسراع في الجنازة

مطالع  
كل شئ الا الانسان  
كصوت الميت

في المشي وقيل تجهيزها بعد موتها لئلا تتغير والا ول ظهر لما راه النسائي اخبرنا  
محمد بن عبد الاعلا قال حدثنا خالد قال حدثنا عبيد بن عبد الرحمن قال حدثنا  
ابي قال شهدت جنازة عبد الرحمن ابن سمرة وخرج زياد كمشي بين يدي السرير  
تجعل رجلا من اهل عبد الرحمن ومواليهم يستقبلون السرير ومشون علي  
اعقابهم ويقولون زويدا زويدا بارك الله فيكم فكانوا يذون حتى اذا كُننا  
ببعض الطريق لحقنا ابو بكر رضي الله عنه بمشي علي بغلة فلما راي الذين  
يصنعون حمل عليهم بغلته واهوي اليهم بالسوط فقال خلوا فوالذي كرم  
وجه ابي القاسم لقد رايتنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وانما انكاد  
نرمل بهار ملاء فان بسط القوم صحبه ابو محمد عبد الحنف **وكروي** ابو داود من  
حديث ابي ماجدة عن ابن مسعود قال سألنا نبينا صلي الله عليه وسلم عن المشي  
عما ع الجنازة فقال دون الخبب ان يكن خيرا **الحمل** اليه وان يكن غير ذلك فبهد  
الاهل النار وذكره ابو عمر ابن عبد البر وقال والذي عليه جماعة اهل العلم في ذلك  
الاسراع فوق السجدة والعجلة احب اليهم من الابطا ويكره الاسراع الذي  
يشق علي ضعفة تشعبها **وقال** ابراهيم النخعي نضر بها قليلا ولا تد  
بوا ديبك اليهود والنصارى السجدة العادات **باب بسط الثوب عيا**  
**القبر عند الدفن** ابو هذبة ابراهيم ابن هذبة قال حدثنا انس ابن مالك  
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم تبع جنازة فلما صلي عليها دعا بشوب فبسط  
علي القبر وهو يقول لا تطلعوا في القبر فانها امانة فلنحسني حمل العقد في رحمة  
سودا متطوفة في عنقه فانها امانة ولعله يوم يسمع صوت السليمة  
**وذكر** عبد الرزاق عن الشعبي عن رجل ان سعد ابن مالك قال امر النبي صلي الله

الرجل بالتحريك الهول  
تكم صحاح  
والحجب من العدة  
وقه صحاح

مطلب  
ديب اليهود  
في الجنازة  
مطلب  
بسطة الثوب  
عيا القبر

عليه

عليه وسما بشوب فنشر علي القبر حتى دفن سعد ابن معاذ **قال وقال** سعدات  
النبي صلي الله عليه وسلم نزل في قبر سعيد ابن معاذ وسر علي القبر بشوب فلنسا  
فيمن امسك الثوب **فصل** اختلف العلماء في هذا الباب فكان عبد الله ابن يزيد  
واحمد ابن حنبل وشريح يكرهون مد الثوب علي الرجل وكان احمد واسحق بخارا  
يفعل ذلك بقبر المرأة وكذلك قال اصحاب الراي ولا يضر عندهم ان يفعلوا  
ذلك بقبر الرجل وقال ابو ثور لا بأس بذلك في قبر الرجل والمرأة وكذلك قال  
الشافعي وسن المرأة الكد من ستر الرجل ذكره ابن المنذر **قال الشيخ رضي**  
**الله عنه** فيستر الرجل والمرأة للعلة التي جاءت في حديث انس واقثاد  
بفعله عليه السلام في ستر سعد ابن معاذ والله اعلم ولقد احسن في صاحبا  
ابو عبد الرحمن محمد ابن احمد النصر بامر الله انه توفي بعض الولاة بقسطنطينية  
فحفر له فلما فرغوا من الحفر ارادوا ان يدخلوا الميت القبر فاذا فيه حية فهاجوا  
ان يدخلوه فيه فحفر واله قبر اخر فلما ارادوا ان يدخلوه فيه فاذا اسلك الحية  
فيه فلم يزوال الحفرون له خوفا من ثلاثين قبرا واذا اسلك الحية تتعرض  
اليهم في القبر الذي يريدون ان يدفنوه فيه فلما اعياهم ذلك سالوا مانه  
ما يصنعون قيل لهم ادفنوه معها فسال الله السلامة والستر في الدنيا  
والاخرة عند القبر **باب ما جاني قراءة القران حالة الدفن والعلة**  
**وانه يصل للميت ما يقرأ او يدعوا ويستغفر له ويتصدق**  
**عليه** ذكر ابو حامد في الاحياء وابو محمد عبد الحق في كتاب العاقبة له قال محمد بن  
احمد سمعت احمد ابن حنبل يقول اذا دخلتم المقابر فاقرأوا بفتح الكتاب والمعوذ  
تين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم **وقال**

مطلب  
الستر في القبر

مطلب  
الحية في القبر

مطلب  
الحية

مطلب  
تسمية الابناء  
باسم

مطلب  
القراءة والصدقة

مطلب  
تسمية الكتاب والمعوذتين  
وقل هو الله احد

عليه

علي بن موكي الحداد كنت مع احمد بن حنبل في جنازة محمد بن قدامة الجوهري  
يقرا فلما دفننا الميت جازحل ضرير يقرا فقال له احمد يا هذا ان القراءة علي  
القبر بدعة فلما خرجنا من المقابر قال محمد بن قدامة لا محمد يا ابا عبد الله  
ما تقول في مبشر بن اسمعيل قال ثقة قال هل كتبت عنه شيئا قال نعم قال  
اخبرني مبشر بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن العلاء بن الجراح عن ابيه انه  
وصي اذ دفن ان يقرا عند راسه بفاتحة الكتاب وخاتمتها وقال سمعت ابن  
عمر بن يحيى بذلك قال احمد فارجع الي الرجل فقل يقرا **قال الشيخ** رضي الله عنه  
وقد استدل بعض علماء ائمة علي قراءة القرآن علي القبر بحديث العسيب  
الربطي الذي شقه النبي صلى الله عليه وسلم باثنتين شرع علي هذا  
حده علي هذا واحدا شرع له لعله تخفف عنهما ما لم يكن خروجه البخاري  
ومسلم **وفي مسند ابوداود** الطيالسي فوضع علي احداهما نصف او علي الا  
خر نصف او قال انه يهون عليهما امدام فيهما من ثلوثهما شي قالوا  
يستفاد من هذا خر عن الاشجار وقراءة القرآن علي القبور واذا خفف عنهم  
بالاشجار فكيف بقراءة الرجل المؤمن القرآن **وقد خر عن** السلفي من حديث علي  
ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر  
وقرأ قل الله احد احدى عشرة مرة شره هب اجره للاموات اعطي من الاجر  
بعد الاموات **وقال الحسن** من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الاجساد  
البالية والعظام الناحرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مومنة فادخل عليها  
ارواحها منك وسلاما مني الا كتب الله له بعد ذلك حسنات **وروي** عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال خير الناس

مطل  
خلط ابان حنبل

مطل  
قراءة الفاتحة

مطل  
في وضع العسيب

مطل  
خر عن الاشجار

مطل  
تأوهوا احد

مطل  
بها ابيه

مطل  
خير الناس  
يعطون  
وخير

وخير من كُتبت علي جدي الارض المعامون كما خلق الدين جددوه اعطوه  
ولا تستأجروهم فتحو حوهم فان المعام اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم  
كتب الله براءة للصبي وبراءة للمعلم وبراءة لابويه من النار ذكره الثعلبي **قال**  
**الشيخ** رضي الله عنه اصل هذا الباب الصدقة التي لا اختلاف فيها فكما  
يصل للميت ثوابها فكذا ذلك تصل قراءة القرآن والدعاء والاستغفار وكل  
ذلك صدقة فان الصدقة لا تختص بالمال **قال صلى الله عليه وسلم**  
وقد سئل عن قصر الصلاة في السفر حالة الا من فقال صدقة تصدق الله  
بها عليكم فاقبلوا صدقته **وقال عليه السلام** يصلح علي كل سلامي  
من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تهليلية صدقة وكل تحميدة  
صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان  
يركعهما من الضحى ولهذا استحب العلماء زيارة القبور لان القراءة تحفة الميت  
في قبره من ابره **وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال ما الميت في قبره  
الا كالغريق المغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه واخيه او صدق له فاذا لحقته كانت  
احب اليه من الدنيا وما فيها وان هدايا الاحياء للاموات الدعاء والاستغفار **وقد**  
**حكى** ان امرأة جات الي الحسن البصري رثمه الله فقالت ان ابنتي ماتت وقد  
احببت ان اراها في المنام فعلمني صلاة اصلها العلي ان اراها فعلمها صلاة فوات  
ابنتها وعليها لباس القطران والقل في عنقها والقيدي في حليها فاراعته لذلك  
واخبرت الحسن فاغتم عليها فلم تنصا مدة حتى رآها الحسن في منامه  
وهي في الجنة على سرير وعلي راسها تاج فقالت له يا سيدي ما تعرفني قال لا فقلت  
انا تلك المرأة التي علمت امي تلك الصلاة فرائتي في المنام قال فما سبب

مطل  
معلم الاطفال والاطفال

مطل  
توابع

مطل  
الصدقة لا تختص  
بالمال

مطل  
اي عظم قاله صحاح

مطل  
سئلني وصدقات  
الاعضا

مطل  
صلاة الضحى ركعتان

مطل  
الميت في قبره كالغريق

مطل  
هدايا الاحياء للاموات

مطل  
امرأة

مطالع  
الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم في القبر

امرئ قالت مرة بمقبرتنا رجل فصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم وكان في المقبرة  
خمسة اية وستون انسانا في العذاب فنودي يا رفيع العذاب عنهم بركة صلاة هذا  
تولد بشرها بالبيوت والرجل علي النبي صلى الله عليه وسلم **وقال بعضهم** مات ارفع في فراشه في المنام و  
شعلة نار اطعمه فقلت ما كان حالك حين وضعت في قبرك قال اتاني ايت بشهاب من نار فلو كان  
اي من نطفة وضعت في  
خضع ذل ونزع  
اي اتمل تام صحاح  
دا عباد عالي لرايت انه سيفضر بي به والحكايات بهذا المعني عن الصالحين ك  
كثيرة ذكرها ابو محمد عبد المحف في كتاب العاقبة له وقد ذكر في هذا المعني ابو  
محمد عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة رضي الله عنه في كتاب عيون الاخبار له حكاية  
فيها طول رايت اذ كرها لا شتمها علي وعظ وتذكير وتخويف وتحدير وتضرع  
وابتهال ودعا وانتقال **روي عن الحوت** ابن نبهان قال كنت اخرج الي  
الحيوانات فترحم علي اهل القبور وانفكر واعتبر وانظر اليهم سكوتا لا يسع  
قوله وطافوا في العظام  
والوزر الامم والمقعة  
واحدة المقام من  
حد يد طيحه تاه  
طحا

مطالع

نيا  
ابن ابي

احدا

احدا من زوار القبور فاعلمه بالذي رايت فلما مضيت الي المكان الذي كنت فيه  
بالامس فله ارا احدا فاخذني النوم فتمت واذا انا بصاحب القبر وهو يسبح علي  
وجهه ويقول يا ويلناه ماذا حل بي ساء لي الدنيا علي وطال فيها اجلي حتي  
غضب علي رب الارباب فالويل لي ان لم ير حبي ربي قال الحارث فاستيقظت  
وقد توله غفلي مما رايت وسمعت تمثيت ابي داري وبت ليلتي فلما اصبحت  
اتيت القبر لعلي احدا من زوار القبور فاعلمه مما رايت ثم نمت فرايت  
صاحب القبر قد قرن بين قدميه وهو يقول ما غفل اهل الدنيا عني ضعف  
علي العذاب وتقطعت عني الجبل والاسباب وغضب علي رب الارباب  
وغلق في وجهي كل باب فالويل لي ان لم ير حبي ربي العزيز الوهاب قال الحارث  
فاستيقظت من منامي مرعوبا وهمت بالانصراف فاذا ابتلاش جوار قد  
اقبلت فتباعدت لهن عن القبر وتواريت لكي اسمع كلامهن فتقدمت الصغرى  
ووقفت علي القبر وقالت السلام عليك يا ابتاه كيف هديك في مضجحك وكيف  
قرارك في موضعك ذهبت عنا بودك ايهجك وانقطع عنا سواك فما اشد  
حسرتنا عليك ثم بكت بكاء شديدا ثم تقدمت الاثنتان فسلمتا علي القبر  
ثم قالتا هذا قبر ابينا الشفيق علينا والرحيم بنا انسك الله عملاكية رحمة  
وصرف عنك عذابه ونقته يا ابتاه خرجت بعدك امور لو عاينتها لاهمتك  
ولو اطاعتت عليها لاحزنتك كشف الرجال وجوهنا وقد كنت انت تسترها  
قال الحارث فبكيت لما سمعت كلامهن ثم قلت مسرعا اليهن فسلمت عليهن  
وقلت لهن ايها الجوارى ان الاعمال انما قبلت وربما ردت علي صاحبها  
فما كان عمل ابيكم الخلد في هذا القبر الذي عاينت من امره ما احزنتني واطلعت

مطالع  
قبول الاعمال



من حاله علي ما امكنني قال الحارث فلما سمعت كلامي كسفتن وجوههن وقلن  
ايها العبد الصالح ما الذي لايت فقلت لهن لي ثلاثة ايام اختلفت الي هذا القبر  
اسمع صوت المقمحة والسلسلة فيه قال فلما سمعت ذلك مني قلني لي بشارة ما  
ضرتها ومصيبة ما حزنها حتى نقضي الاوطار ونعم الديار وابونا يجرق بال نار توالله  
لاقر بنا قرار ولا ضمتنا للذة العيش دارا ونشعر للجحار فلعله ان يعق ابانا و  
وينقذه من النار ثم مضين يعثرني في اديا لهن قال الحارث فضيت الي داري وبنت ليلتي  
فلما اصحبت اتيت القبر فجلست عنده فغلبني النوم فاذا اناب صاحب القبر  
له حسن وجمال وفي رجليه ثعلب من ذهب ومعه خدم وعلمان قال الحارث فسلمت  
عليه وقلت له تحرك الله من انت قال انا الرجل الذي عاينت من امره ما احزنك  
واطلعت من امره عيا ما الجحك فحرك الله خيرا فما اثنى عليك علي فقلت  
له وكيف حالك فقال لي لما اطلعت علي واخبرت بني بالامس بحالي اعزبت  
ابدانهم واسبلن شعورهن وتضرعن ملولاهن وترغن خدودهن في التراب والاعلان  
دموعهن بالانسكاب واستوهبون من العزيز الوهاب فقفر لي الذنوب والاوزار  
واستنقذني من النار واسكنني دار القرار بخوار مجد المخار فاذا رايت بني فاعلمهن  
بامري وما كان من قصتي لي بزل عنهن روغنهم ويفارقن حزنهن وتعلمهن اني  
قد صرت الي جنات وصور ومسك وكانوا وعندي علمان وسرور وقد عفا عني  
العزيز الغفور **وقال الحارث** فاستيقظت فرحتمسروا لما رايت وسمعت  
ثم مضت الي داري وبنت ليلتي فلما اصحبت اتيت القبر فوجدتهن حافيات  
الاقلام فسلمت عليهن وقلت لهن اي شرن فقد رايت اباكن في خير عظيم وملك  
مقيم وقد اعلمني ان الله تعالي اجاب دعائكن ولم يخيب مسعائكن وقد وهب لكن

اي او جعلك

مطلوب  
عجيب نافع في بناتي  
الميت ودعا بهن

اباكن

اباكن فاشكرته علي ما اولاك **قال** فقامت الصغرى وقالت اللهم يا منس  
القلوب وياسائر العيوب ويا كاشف الكروب ويا غافر الذنوب ويا عالم الغيوب  
ويا مبلغ الامل المطلوب قد علمت ما كان من مسألتي ورغبتني وغرقتني واعتذرتني  
في خلوتي واستقالتني من زلتي وتنصلي من خطيبي وانت اللهم تعلم همتي والمدة  
والمطلع علي بيتي والعالم بطوبيتي اياك رقتي والاخذ بناصيتي وخاتي  
في طلبتي ورحمتي عند شدتي ومونسيتي في وحدتي ولا حسم عترتي ومقبيل عترتي  
ومجيب دعوتي فان كنت قصرت عما امرتني وركنت الي ما عنه نهيتني فاحملك  
حملتي وبسترك سترتني فباي لسان اذكرك وعلي اي نعمة اشكرك ضائق  
بكثرها ذرعي فيا اكرم الاكرمين ومنتهي غاية الطالبين وما لك يوم الذين  
الذي يعلم ما اخفي في الضمير وتذير امر الصغير والكبير فان كنت قضيت الحاجة  
بفضلك وشفعتني في عبدك فاقبضني اليك وانت عا كل شئ قد برت صرخة  
صرخة فارقت الدنيا رحمة الله عليها **قال** ثم قامت الثانية فنادت باعلا  
صوتها يا رب يا رب فرج كرمي وخلص من الشك قلبي يا من اقامني من  
صرعتي واقلني من عترتي ودلني من خيرتي واغاثني في شدتي ان كنت قبلت  
دعوتي وقضيت حاجتي وانجيت طلبتي فالحقني يا ختي ثم صاحت صيحة  
فارت الدنيا رحمة الله عليها **قال** ثم قامت الثالثة فنادت باعلا صوتها  
يا ايها الجبار الاعظم والملك الاكرم والعالم نعم سكت وتكلم لك الفضل  
العظيم والملك القدح والوجه الكريم العزيز من اعزته والذليل من اذلته  
والشريف من شرفته والسعيد من اسعده والشقي من اشقيته والقريب  
من ادنيته والبعيد من ابعده والحرم من احرمته والرايح من اوهبت

اي زلتي  
قوله عترتي  
اي خلب  
دموع

قوله ذرعي  
اي اذنك  
اي اذنك

والخاسر من عذبتهم اسالك باسمك العظيم ووجهك الكريم وعلمك المكنون الذي  
 بعد عن ادراك الافهام وعرض عن مناولة الالهام باسمك الذي جعلته علي  
 الليل قد جا وعلي النهار فاضا وعلي البحار فخرت وعلي الجبال فذكرت وعلي الرياح  
 فتناثرت وعلي السموات فارفعت وعلي الاصوات فخشعت وعلي الملايكة  
 فسجدت اللهم اني اسالك ان كنت قضيتي حاجتي وبخت ظلمتي فالحقني  
 بصوابي شرصحت صبيحة فارقت الديار رحمة الله عليها وعلي جميع المسلمين  
 اخر الحكاية والمحمد لله رب العالمين **وروي** من حديث النسيان رسول الله صلي  
 الله عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم وكان له بعدد  
 من فيها حسنة **وروي** عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه  
 امر ان يقرأ عند قبره سورة البقرة **وقد روي** اباحة القراءة عند القبر  
 العلاء اذن عبد الرحمن **وذكر النسائي** من حديث معقل بن يسار المدني  
 عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال اقرأ في ايس عند موتكم وهذا يحتمل ان  
 تكون هذه القراءة عند الميت في حال موته وتحتمل ان تكون عند قبره **قال ابو**  
**محمد عبد الحق** حدثني ابو الوليد اسمعيل بن احمد عن ابي ابراهيم بن ابي ابي  
 صاحبين معروفين قال فمات ابي رحمه الله فحدثني بعض اخوانه عن يوتي بخديته  
 قال لي زرت قبر ابيك فقرأت عليه جزءا من القرآن ثم قلت يا فلان هذا قد اهديته  
 فماذا لي قال نهبت علي نفقة مسك فغشيتني ساعة ثم انصرفت وهي معي  
 واقامت معي فما فارقني الا وقد مشيت نصف الطريق **قال ابو محمد** و  
 لقد رايت لبعض من يؤمن به قال ماتت لي امرأة فقرا في بعض الليالي اليك  
 من القرآن فاهدتها لها ودعوت الله عز وجل واستغفرت لها وسالت فلما

قوله فغشيتني الفاضل  
 خلاف الواضح قوله  
 فتذكرت ابي صارت  
 وكاوات ابي وهي  
 رواها من طين  
 قاله صحاح

مطلب  
 يس  
 مطبق  
 البقرة  
 مطبق  
 القراءة عند القبر

كان

كان في اليوم الثاني حدثني امرأة تعرفها وتعرفني قالت لي رايت البارحة فلانة في النوم  
 تحفي الميتة المذكورة في مجلس حسن في دار حسنة وقد اخرجت لي اطباقا من  
 تحت سرير كان في البيت والاطباق مملوءة من قوارير فقالت لي هذا اهداه لي  
 صاحب بيتي قال وما كنت اعلمت بذلك احد **قال الشيخ رضي الله عنه**  
 ولا يبعد في كلام الله تعالى في هذا المعنى حديث مرفوع من حديث انس ياتي في باب  
 ما يتبع الميت الى قبره **وقد قيل** ان ثواب القراءة للقاريا وللميت ثواب الاستماع  
 ولذلك لحقه الرحمة قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا  
 لعلكم ترحمون **قال الشيخ رضي الله عنه** ولا يبعد في كرم الله تعالى ان يلحقه  
 ثواب القراءة والاستماع جميعا ويلحقه ثواب ما يهدا اليه من قراءة القرآن وان لم  
 يسمعه كالصدقة والدعاء والاستغفار لما ذكرنا ولا ان القرآن دعا واستغفار  
 وتضرع واستهال وما تقرب المتقربون الي الله تعالى تحت القرآن **قال صلي الله**  
**عليه وسلم** يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن مسالتي اعطيته افضل  
 ما اعطى السائلين رواه الترمذي وقال فيه حديث غريب **وقال عليه السلام**  
 اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح  
 يدعوله والقراءة في معنى الدعاء وذلك صدقة من الولد والصاحب والصديق  
 والمؤمنين حسب ما ذكرنا وبالله توفيقنا **فان قيل** فقد قال تعالى وان ليس للانسان الا  
 ما سعى وهذا يدل علي انه لا ينفع احد عمل احد قيل له هذه اية اختلف اهل التا  
 ويل في تاويلها فروي عن ابن عباس انها منسوخة بقوله تعالى والذين امنوا واتبعنا  
 هم ذيارتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم فيجعل الولد الطفل يوم القيمة في ميزان ابيه  
 ويشفع الله تعالى ابايكم وابنائكم والابا في الابناء والابناء في الابا يدل على ذلك قوله

تكون القراءة

ابن عن الكلام

من شغله القراءة  
 ان شغل الانسان  
 في الصلاة او في  
 غيرها من الاعمال  
 التي هي من شغله  
 في الدنيا او في  
 الآخرة او في  
 الدنيا والآخرة  
 فكلما شغله في  
 واحدة من هذه  
 الاقسام كان له  
 ثواب في الاخرى  
 فلو شغله في  
 الدنيا والآخرة  
 كان له ثواب في  
 الآخرة ولو  
 شغله في الدنيا  
 كان له ثواب في  
 الدنيا ولو شغله  
 في الآخرة كان  
 له ثواب في الآخرة  
 ولو شغله في  
 الدنيا والآخرة  
 كان له ثواب في  
 الآخرة

من شغله الصلاة او في غيرها من الاعمال التي هي من شغله في الدنيا او في الآخرة او في الدنيا والآخرة فكلما شغله في واحدة من هذه الاقسام كان له ثواب في الاخرى فلو شغله في الدنيا والآخرة كان له ثواب في الآخرة ولو شغله في الدنيا كان له ثواب في الدنيا ولو شغله في الآخرة كان له ثواب في الآخرة ولو شغله في الدنيا والآخرة كان له ثواب في الآخرة



فقد كان عقلا تام تنصها على سبها به ضعف والى بعضا على اكثر من ذلك بل  
يشاء الله واسع فضله على من يستحق المصاحفة وشرفها في الدنيا بعقولها  
اعمالهم يتفادى طلب مراضات الله وتبشيرا من انفسهم الى تحقيق الشرب عليه خلاف  
اعمالهم الا ان الله لا يرضى الا بسبها من انفسهم الى تحقيق الشرب عليه خلاف  
استوا صاحبها  
وابل اى مثل شديد  
فانت اى اعطت  
كلها بى الكاف  
منها بعض من مثل  
ما يقر غير فان لم  
كفى المطر اقل فذلك  
به من ذلك الذي يعرض الله بانفاق ماله في سبيل الله قرضا حسنا فضعفه له اضعافا كثيرة وهذا

مطلوب  
صحة الولي عن قريب

مطلوب  
الحج عن الغير

مطلوب  
الحج بالحسنة

مطلوب  
يعمل للصالحين

مطلوب  
الادب والاحسان

مطلوب  
الاحسان

فان تصدق في غيبه اى بلا الاله الله ثم عيش مثله في الاله من اعش حسنة  
فان تصدق في غيبه اى بلا الاله الله ثم عيش مثله في الاله من اعش حسنة

تعالى انكم وبنادكم لا تدرون ايهم اقرب لكم **فقال الربيع** ابن انيس وان ليس للانسان  
الا ما سعى يعني الكافر واما المؤمن فله ما سعى وما سعى له غيره **قال الشيخ رضي**  
**الله عنه** وكثير من الاحاديث يدل على هذا القول ويشهد له وان المؤمن يصل  
اليه ثواب العمل الصالح من غيره **وفي الصحيح** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من مات وعليه صيام صام عنه وليه **وقال** عليه السلام للرجل الذي حج عن غيره  
قبل ان يحج عن نفسه حج عن نفسك شجرة عن شجرة **وروي ان عابسة**  
**رضوان الله عليها** اعتكفت عن اخوها عبد الرحمن بعد موته واعتكفت  
عنه **وقال** سعد للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي توفيت افا تصدق عنها قال  
نعم قال فاني الصدقة افضل **قال سفيان** **وفي الموطا** عن عبد الله ابن  
ابي بكر رضي الله عنهما عن عمته انها حدثته عن جدته انها جعلت علي نفسها  
مشيا الى مسجد قبا فماتت ولم تقضه فانني عبد الله ابن عباس ان مشيتي عنها ان الله يرحم  
**قال الشيخ رضي الله عنه** ويحتمل ان يكون قوله تعالى وان ليس للانسان الا الواحد  
ما سعى خاصة في السبيية بدليل ما في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذ هم عبدك بحسنة وحر  
يعلمها كتبها له حسنة فان علمها كتبها له حسنة واذ هم  
هم بسبيية ولم يعلمها لم يكتبها عليه فان علمها كتبها سبيية واحدة والقرآن  
دال على هذا قال الله تعالى من جاب بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاد بالسبيية  
الاية وقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل  
في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء **وقال** في الاية الاخر كمثل حبة بريرة  
**وقال** من ذا الذي يعرض الله قرضا حسنا فضعفه له اضعافا كثيرة وهذا

غير هذا الحديث ومن اى حجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال تعالى من جاب بالحسنة فله خير منها ان ثواب بسبها وهو عشر  
امثالها تولد على السيئات الاجراما كما نوار يعملون اى مثله قاله في الجلالين  
٢٤

كله تفضل من الله تعالى وطريق العدل ان ليس للانسان الا ما سعى الا ان الله  
عز وجل بتفضل عليه ما لم يجتهد له كما ان زيادة الاضعاف فضل منه كقب  
لهم بالحسنة الواحدة عشر الى سبع مائة ضعف الى الف الف حسنة  
كما قيل لاني هرة اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ا  
الله لمجربى على الحسنة الواحدة الف الف حسنة وقد تفضل الله تعالى على  
الاطفال بادخالهم الجنة بغير عمل **وقد** ذكر الخواص في كتاب الشور قال سعة  
في الامصار اذا حملوا الميت ان يقرؤا معه سورة البقرة ولقد احسن من قال  
**زرروا الديك** ونف على قبريها **فكان** بك قد حملت اليهما **ط**  
**وقرأت** من ابي الكتاب ما سطعته **وبعثت** ذاك هدية لهما **ط**  
وانما طو لنا النفس في هذا الباب لان الشيخ الفقيه القاضي الامام المفتي الانام  
عبد العزيز ابن عبد السلام رحمه الله كان يفتي انه لا يصل الى الميت ثواب  
ما يقرأ ونحوه بقوله وان ليس للانسان الا ما سعى فلما توفي رحمه الله راه  
بعض اصحابنا ممن كان يجالسهم وساله عن ذلك فقال انك كنت تقول انه  
لا يصل الى الميت ثواب ما يقرأ ويهد اليه فكيف الامر فقال له كنت اتول ذلك  
في دار الدنيا والان فقد رجعت عنه لما رأيت من كرم الله تعالى لانه يصل اليه  
ذلك **باب يدفن العبد في الارض التي خلق منها ابو عيسى**  
الترمذي عن مطر ابن عكاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى  
الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة **قال ابو عيسى** وفي هذا الباب  
عن ابي خزيمة وهذا حديث غريب ولا يعرف لطرف ابن عكاس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا قضى الله لعبد حاجة ان يموت بارض جعل له اليها حاجة

مطلوب  
تفوق سورة البقرة  
عند حمل الميت

مطلوب  
تفوق النفس  
اي الكلام

مطلوب  
ابن عبد السلام

او قال بها حاجة قال هذا حديث صحيح وابو عزة له صحبة واسمه يسار ابن  
عبيد واشد اذا ما حاتم المر كان ببلدة **دعته اليها حاجة فيطير** **هـ**  
وروي الترمذي الحكيم ابو عبد الله في نوادر الاصول عن هرة قال خرج علينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف ببعض نواحي المدينة واذا بقبر نحفر  
فاقبل حتى وقف عليه فقال لمن هذا فقيل لانسان من الحشبة فقال لا اله الا  
الله سيق من ارضه وسمايه حتى دفن في الارض التي خلق منها **وعن ابن**  
**مسعود** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت منية العبد بارض او  
ارثته الحاجة اليها حتى اذا بلغ اقصى ثره قبضه الله فتقول الارض يوم القيمة  
رب هذا ما استودعني خرجه ابن ماجه ايضا **فصل** قال علماء وناجحة الله  
عليهم فائدة هذا الباب تنبه العبد على التيقظ للموت والاستعداد له بحسن  
الطاعة والخروج عن المظلمة وقضاء الدين واثبات الوصية بماله وعليه في الحضر  
فضلا عن اوان الخروج عن وطنه الى سفر لا يدري اين كئبت منية من بقاع الا  
رض واشد بعضهم **شعر** مشينا في خطا كئبت علينا **هـ** ومن كئبت عليه خطا مشاهدا  
**هـ** فارزاق لنا متفرقات **هـ** فمن لم تاتر منا اتاها **هـ**  
**هـ** ومن كئبت منيته بارض **هـ** فليس موت في ارض سواها **هـ**  
**هـ** **وقد روي** في الاثار القدسية ان سليمان عليه السلام كان عنده رجل يقول يا نبي  
الله ان لي حاجة بارض الهند فاسالك ان تامر الريح ان تخلفني اليها في هذه الساعة  
فنظر سليمان الى ملك الموت عليه السلام فراه يتبسم قال ثم تبسم قال نعم  
اني امرت بقبض روع هذا في بقية هذه الساعة بالهند وانا اراه عندك  
فروي ان الريح حملته في تلك الساعة الى الهند فقبض روعه بها والله اعلم

مطالع  
الوقت على حفر القبر

باب

**باب ماجاء ان كل عبد يدنا عليه من تراب حفرة وفي الرزق**  
**والاجل وبينان قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة** ابو نعيم عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ودرى  
عليه من تراب حفرة قال ابو عاصم النبيل ما بخد لاني بكر وعمر رضي الله عنهما  
فضيلة مثل هذه لان طينتهما طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه  
في باب ابن سيرين عن ابي هريرة وقال هذا حديث غريب من حديث عون لم يكتبه  
الا من حديث ابي عاصم النبيل احد الثقات الاعلام من اهل البصرة **روي**  
عن ابن مسعود ان الملك الموكل بالرحم ياخذ النطفة من الرحم فيضعها على  
كفه ثم يقول يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال مخلقة قال يا رب ما الرزق ما الا  
جل ما الاثر فيقول انظر في امر الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه  
واثره واجله وعمله وياخذ التراب التي بدفن في بقعته ويعجن فيه نطفة فذلك  
قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم خرجه الترمذي الحكيم ابو عبد الله في نوادر  
الاصول **وذكر عن علقمة** عن عبد الله قال ان النطفة اذا استقرت في الرحم اخذ  
ها الملك بكفه فقال يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة لم تكن نسوة  
وقد فتها الارحام وما وان قال مخلقة قال يا رب اذكر امر اني اشقي ام سعيد ما  
الاجل وما الاثر وما الرزق وبارك في ارض موت فيقول اذهب الى امر الكتاب فانك  
ستجد هذه النطفة فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقال من ازرقتك  
فتقول الله فتخلق فتعيش في اجلها وتاكل رزقها وتطأ ارضها فاذا اجلها  
ماتت دفنت في ذلك المكان فالأثر هو التراب الذي وخذ منه فيعجن به ما **هـ**  
**وقال** محمد بن سيرين لو حلفت حلفت صادا وبارا غير شاكرا ولا مستغنيا

تفسيرها في الاثر في الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه  
واثره واجله وعمله وياخذ التراب التي بدفن في بقعته ويعجن فيه نطفة فذلك  
قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم خرجه الترمذي الحكيم ابو عبد الله في نوادر  
الاصول

باب ماجاء ان كل عبد يدنا عليه من تراب حفرة وفي الرزق والاجل وبينان قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة

باب ماجاء ان كل عبد يدنا عليه من تراب حفرة وفي الرزق والاجل وبينان قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة

باب ماجاء ان كل عبد يدنا عليه من تراب حفرة وفي الرزق والاجل وبينان قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة

باب ماجاء ان كل عبد يدنا عليه من تراب حفرة وفي الرزق والاجل وبينان قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة

باب ماجاء ان كل عبد يدنا عليه من تراب حفرة وفي الرزق والاجل وبينان قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة

قوله رب انك قهر خلقناكم ابراهيم ادم من تراب ثم خلقت اذريته مما نطفة ارمي ثم من علقه وهي الدم الحار  
ثم من مضغ وهو لحمه قدر ما يصف علقه اي مرصوة تامة الخلق وغير مخلقة اي غير تامة الخلق لئلا يكون كمال قدر تشا  
لتدلوها على ابتداء الخلق على اعادته وتقر مستانف في الارحام ما نشأ الى اهل اي وقت خروجهم من بطون  
امهاتهم طفلا معني اطفالا ثم نكرمهم لتبلغوا شدة ابراهيم الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة

قوله معني اطفالا ثم نكرمهم لتبلغوا شدة ابراهيم الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة  
قوله معني اطفالا ثم نكرمهم لتبلغوا شدة ابراهيم الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة  
قوله معني اطفالا ثم نكرمهم لتبلغوا شدة ابراهيم الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة

ان الله جلت قدرته ما خلق نبيته محمد صلى الله عليه وسلم ولا ابكر ولا اخر رضي الله  
عنهما الا من طينة واحدة ثم ردهم الى تلك الطينة **قال الشيخ** رضي الله عنه ونحن  
خلق من تلك التربة عيسى ابن مريم عليه السلام علي ما ياتي بيانه اخر الكتاب  
ان شا الله وهذا الباب بين كذا معني قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين وقوله تعالى  
ثم جعله نسله من سلالة من ماء مهين ولا تعارض في شئ من ذلك علي ما بيننا  
في كتاب جامع احكام القرآن المبين لما تضمنت من السنة والاي القران وهذا الباب  
يجمع لك ذلك كله فتأمله **باب ما يتبع الميت الى قبره بعد موته وما**  
**يبقى معه فيه** مسلم عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يتبع الميت ثلاثة فبئس ما يتبعه من احد اهلته وماله وعمله فبئس ما  
اهله وماله ويبقى عمله وروي ابو نعيم من حديث قتادة عن انس ابن مالك رضي الله  
عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع يخرج اجره للعبد بعد موته وهو قبره  
من علم علما او اجري نهارا او حفرا بيرا او غرس نخلا او بنا سجدا او ورث مصحفا او ترك  
ولدا يستغفر له بعد موته هذا حديث حسن غريب من حديث قتادة القزويني  
تفرد به ابو نعيم عبد الرحمن ابن هانئ النخعي القزويني محمد بن عبد الله عن قتادة  
وخرجه الامام ابو عبد الله محمد بن يزيد ماجه القزويني في مسنده من حديث الزهري  
حدثني ابو عبد الله الاطرشي **عن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان مصحفا لم يترك من علمه وحسناته بعد موته علم اعلمه ونشره او ولدا  
صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه  
او صدقة اخرجهما من ماله في صحته تابعه بعد موته **قوله في ابو هذبة** ابراهيم  
ابن هذبة قال حدثنا انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

قوله معني اطفالا ثم نكرمهم لتبلغوا شدة ابراهيم الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة  
قوله معني اطفالا ثم نكرمهم لتبلغوا شدة ابراهيم الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة  
قوله معني اطفالا ثم نكرمهم لتبلغوا شدة ابراهيم الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة

عليه

مطلب الصدقة على الميت بجنيها الملك او قبل الميت

عليه وسلم انك لتصدق عن ميتك بصدقه فيجزي بها ملك من الملايكة في الطباقي من  
نور فيقوم علي لاس القبر فينادي يا صاحب القبر الغريب اهلك قد اهدوا اليك هذه  
الهدية فاقبلها قال فبذلها اليه في قبره ويفسح له في ملاخله وينور له فيقول  
جزالة اهلني خير الجزاء قال فيقول لربني ذلك القبر انما اخلف لي ولدا ولا  
احدا يذكرني بشئ فهو مهوم والاخر يفرح بالصدقة **وقال بشار بن غالب**  
رايت رابعة العذوية يعني العابدة في المنام وكنت كثير الدعاء لها فقالت لي  
يا بشار هديتك تاتينا في اطلاق من نور عليها مناديل الحرير وهكذا يا بشار  
دعا المؤمنين الاحياء اذا دعوا للاخوانهم الموتى فاستجيب لهم يقال هذه هدية  
فلان اليك وقد تقدم لهذا الباب ما فيه كفاية والحمد لله رب وقال اسمعيل  
ابن داود ما من ابي رحيم اوصل الذي رحبه من رجل اتبع ذار رحيم او صدقة  
**باب ما جاء في هول المطلاع** فقد تقدم من حديث جابر بن عبد الله قا  
ل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمموا الموت فان هول المطلاع شديد ولما  
طلع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال رجل اني لا ارجو ان لا امس جلدك النار فنظر  
اليه ثم قال ان من اخررتوه لمفرور والله لو اتت لي ما عجا الارض لافديت به من هول  
المطلاع **وقال ابو الدرداء رضي الله عنه** اضحكني ثلاث وابكاني ثلاث اضحكني موئل  
ذنيا وموت يطلبه وخائف ليس بمغفول عنه وضاحك يملي بر فيه لا يدري ا  
رضي الله امر سخطه وابكاني فراق الاحبة محمد صلى الله عليه وسلم وخزيه وهول المطلاع  
عند عمرات الموت والوقوف بين يدي الله تعالى يوم تبدوا السيرة خلافة لولا يدري  
الجنة او الى النار خرجه ابن المبارك قال حدثنا طبري واحد عن معاوية ابن قرة قال  
قال ابو الدرداء فذكره **قال واخبرنا محمد بن** يابغ به انس ابن مالك قال الا احد شتم

قوله معني اطفالا ثم نكرمهم لتبلغوا شدة ابراهيم الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة

قوله معني اطفالا ثم نكرمهم لتبلغوا شدة ابراهيم الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة

مطلب صدقة

مطلب الصدقة في الدعاء

ابو امر الاخرة

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من غير ما مات عليه لم يمت حتى يبعث الله ربه اليه في يوم يبعثون  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من غير ما مات عليه لم يمت حتى يبعث الله ربه اليه في يوم يبعثون  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من غير ما مات عليه لم يمت حتى يبعث الله ربه اليه في يوم يبعثون

يومين ولبنتين لم تسمع الخلافة مثلهن اول يوم يجيئك البشير من الله تعالى اما  
برضاه واما بسخطه ويوم تقف فيه علي ركب **ليلة** اخذ كتابك **ليلة** اما بيمينك  
واما بشمالك وليلة يمات فيه الميت في القبور لم يمت فيها قط وليلة تحضر فيها  
يوم القيامة **باب ما كان القبر اول منازل الآخرة وفي البكا عند ربي**  
**حكمه والاستعداد له** ابن ماجه عن هاني بن عثمان قال كان عثمان رضي الله عنه  
اذا وقف علي قبر يبكي حتى يسأل حبيته فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل الآخرة فاجامنه فما بعده  
اسر منه وان لم يخرج منه فما بعده اشد منه **قال وقال رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** ما ريت منظر اقط الآ والقبر اقطع منه اخوه الترمذي وزاد  
زرين قال سمعت عثمان بنشد علي قبر فان شج من ذك عظيمة والآفاني لا  
خالك ناجيا **ابن ماجه** عن البراء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة  
فجلس علي شفير القبر فبكي وابكي من حوله حتى بل الثرى ثم قال يا اخواني مثل هذا  
فاخذوا **فصل القبر** واحدا القبور في الكثرة واقبر في القلة ويقال للمدفن مقبر  
**قال الشاعر** لكل اناس مقبر فنادهم ففهم ينقصون والقبور تزيد **ما واختلف**  
**العلماء** في اول من ساق القبر قيل الغراب لما قتل قابيل وهابيل وقيل بنو اسرائيل وليسوا  
بشبي وقد قيل ان قابيل كان يعلم الدفن ولكن ترك اخاه بالغررا استخفا فابه وعشت  
الله غرابا بحث الغراب علي هابيل ليدفنه فقال عند ذلك يا ويلتا اجرت ان  
اكون مثل هذا الغراب فاوارى سواة اخي فاصبح من النادمين حيث راى الكرام  
الله لها بيل بان قبض الله الغراب له حتى وراه ولم يكن ذلك ندم توبة وقيل  
ندمته علي فقد لا علي قتله **قال ابن عباس رضي الله عنه** لو كانت ندامته

اصحها

نق

مطالع

قوله بالامر بالانصاف

قوله العرواني العافية كل طالب كرامات من انسان او طائر قاله مطالع

علي قتله لكانت الندامة توبة ويقال انه لما قتله تعد بيكي عند ربه اذ  
اقبل غرابان فاقتتلا فقتل احدهما الاخر ثم حفر له حفرة فدفنه ففعل القابل باخيه  
كذلك فبقي ذلك سنة لازمة في بني ادم وفي التنزيل ثم اماته فاقبره اى جعل له قبرا  
يوالايه اكراما ولم يجعله اقبرة مما يلقي علي وجه الارض تاكله الطير والعواصف  
قوله الغراب **وقال ابو عبيدة** جعل له قبرا وامر ان يقبر قال ابو عبيدة ولما قتل عمر  
ابن هبيرة صالح ابن عبد الرحمن قالت بنو عيم اقبرنا صالحا فقال دو كوه وحلم القبر  
ان يكون مسنما مرفوعا علي وجه الارض قليلا غير مسني بالطين والحجارة والجص فان  
ذلك منهي عنه **روى مسلم رحمه الله** عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان تخصص القبور وان يعقد عليه او يبني عليه وخرجه الترمذي  
ايضا عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخصص القبور وان يكتب  
عليها او يبني عليها وان توطأ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال علما  
ونارحة الله عليهم كره مالك تخصيص القبور لان ذلك من المباهاة وزيعة  
الحياة الدنيا وتلك منازل الآخرة وليس موضع المباهاة وانما يزين الميت في قبره  
علمه وانشد **واذا اوليت امور قوم ليلة** فاعلم بانك بعدها عنهم **مسؤول**  
**ما** واذا حملت الي القبور جنازة **ما** فاعلم بانك بعدها **محمول**  
**ما** يا صاحب القبر المنقش **سطح** **ما** ولعلك من تحته **معلوك**  
**وفي** صحيح مسلم رحمه الله عن ابي الهيثم الاسدي قال قال لي علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه الا بعثتك علي ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان لا تدع رمثا الا ارا طمسته ولا قبرك مشرفا الا سويته **وقال ابو**  
داود في المراسيل عن عاصم ابن ابي صالح رايت قبر رسول الله صلى الله عليه

ما ينبغي به

قوله مسنما قال الخفيف ريسم القبر مرتفع عن الارض بعد الشراش والتميز  
بعلل ولا يرفع له اى القبر والى القبر والى القبر والى القبر والى القبر  
الساكنة للزينة والى القبر والى القبر والى القبر والى القبر والى القبر

مطلع  
ارتفاع قبر النبي صلى الله عليه وسلم

وسا شبرا او نحو من شهر يعني في الارتفاع قال علماء ونا تسنيم القبر يعرف كمن  
يختم ويمنع من الارتفاع الكثير الذي كانت الجاهلية تفعله فانها كانت  
تعلو عليها وتبني فوقها فخيماء لها وتعظيما واشد وادري اهل القصور اذا  
ارستوا بنوا فوق المقابر بالصخور **ابو الا مهاباة** وخرج علي الفقير  
حتى في القبور **لعمرك** لو كشفت التراب عنهم **فما تدرى الغني من الفقير**  
**ولا الجلد المباشر ثوب صوف** من الجلد المباشر للحريز  
**اذا اكل الشري هذا وهذا** فما فضل الغني علي الفقير  
منه عند الموت خالية صغرا وتبدلت من بعد غناك وعزك ذللو فقرا فكيف  
اصبحت يار هين اوزاره ويا من سلب من اهله وماله وداره ما كان اتخفى  
عليك سبيل الرشاد واقل اهتياك محل الزاد الي سفر ك البعيد وموتك  
الصعب الشديد او ما علمت يا مغرورا ان لا بد من الارتفاع الي يوم شديد  
الاهوال وليس ينفعك شرف قبيل ولا قال بل يبعد عليك بين يدي الملك  
الديان ما بطشت الميدان ومشت القدمان ونطق به اللسان وعلمت الجوارح  
والاركان فان ارتك فالي الجنان وان كانت الاخرى فالي النيران يا غافلا عن هذه  
الاحوال الي كره هذه الغفلة والتوان اتحسب ان الامر صغير او تزعم ان الح  
اخطب يسر او تظن ان سينفعك حالك اذا ان ارتحال الي او ينفذك  
مالك حين توفيك اعمالك او يغني عنك ندمك اذا زلت بك قدمك او  
يعطف عليك معشرك اذا ضحكك محشرك كلا والله سا ما تتوهم شر كلا  
سوف تعلم لا بالكفان تقنع ولا من الحرام تشبع ولا للعظمة تسبع ولا

توالتوا على

قوله صنف اى خاليا  
قاله الجوهري

قوله توفيك  
اي تملكك

بالوعيد

بالوعيد **تذع** ذاك ان تقلب مع الالهوا وتخط خط العشوا **بجيك**  
الكاش ما لديك ولا تذكر ما بين يديك يا نار ما في غفلة وفي حفته يقظان لا هذه  
الفلة والتوان تزعم ان سترك سدا وان لا تحاسب غدا ام تحسبان الموت يقبل  
الرشا ام تميز بين الاسد والرشا كلا والله لن يدفع عن الموت مال ولا بنون  
ولا ينفع اهل القبور سوى العمل المبرور فطوئي لمن سجع ووسعي وحقق ما ادعنا  
ونهي النفس عن الهوي وعلم ان الفايض من اروعوي وان ليس للانسان الا ما  
سعي وان سعيه سوف يري فانتمه من هذه الرقة واجعل العمل الصالح لك  
عدة ولا تتمني منازل الابرار وانت مقيم علي الاوزار تعمل بعمل اهل الفجار بل اكثر  
من الاعمال الصالحات ولا قب في الخلو رث الا ارض والسماوات ولا يغترك الامل  
فتزهد في العمل او ما سمعت الرسول حيث يقول لما جلس علي القبر يا اخواني  
فاعدو لمثل هذا فاجعل فاعد العاملين او ما سمعت الذي خلقك فسواك يقول وتزودوا  
فان خير الزاد التقوي **وانشد** تزود من معاشك للبقاء وقم لله واعمل خير زاد  
**ولا يجمع** من الدنيا كثيرا فان المال يجمع للنفاد  
اترضي ان تكون رقيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد  
**وقال اخر** اذا انت لم ترحل بزاد من القوي ولا قببت بعد الموت من قد تزودا  
ندمت علي ان لا تكون كمثلها وانك لم تر شيئا كما كان ارحلا  
**وقال اخر** الموت بحر موجة طامح تذهب فيه جملة السائح  
لا ينفع الانسان في قبوه غير التقوي والعمل الصالح  
يا نفسي اني قابل ناسعي مقالة من مشفق ناصح  
**وقال اخر** اسلني الامل بطن الشري وانصرفوا عني قبا وحسنتا

قوله الرقة اي  
القومة صحا

يا وتزودوا لمعادكم  
قوله صنف اى خاليا  
قاله الجوهري  
قوله توفيك  
اي تملكك  
قوله اسلني  
اي اسألني

ما شاء **و** غادروني معذرا ما يسا **ما** ما يبدي اليوم الا البكا **ما**  
 فكما كان كأن لم يكن **ما** وكلمة قد خدثتوه اني **ما**  
 وذاكموا المجموع والمقتنى **ما** قد صار في كفي مثل الهبأ **ما**  
 ولما اجدي لها هنا موبسا **ما** في مرقد غير نحو او تقا **ما**  
 فلو تاني وترى جالتي **ما** بكيت لي يا صاح مما تراسا **ما**  
**وقاخر** ولدتك اذ ولدتك امك بايكا والقوم حولك يضحكون تسروا **ما**  
**فاعل** ليوم اكون اذ اكونا في يوم موتك ضاحكا مسروا **ما**  
**وروي** عن محمد القرشي انه قال سمعت شيخنا يقول انها الناس اني لكم ناصح **ما**  
 وعليكم شفيق فاعملوا في ظلمة الليل لظلمة القبر وصوموا في الحر قبل يوم النشور **ما**  
 وجوا تحط عنكم عظام الامور وتصدقوا بخافه يوم عسير **وكان** يزيد القاشي **ما**  
 يقول في كلامه ابها المقبور في حفرة المستخفي في القبر بوحده المستانس في بطن **ما**  
 الارض باعاليه شعري باي اعمالك استبشرت وباي اخوانك اغتظبت شريبي حتي **ما**  
 ريل عمامته ويقول استبشرت والله باعاليه الصالحة واغتبط والله باخوانه **ما**  
 المعارين له علي طاعة الله وكان اذا نظر الي القبر صر في كما يصرف في الشور وبياتي **ما**  
 ان القبر اول منازل الآخرة يكلم العبد اذ وضع فيه وما فيه من الموعظة ان شاء الله **ما**  
**باب ما جاء في اختيار البقعة للدفن** ابوداود الطيالسي قال حدثنا **ما**  
 سوار ابن ميمون ابو الجراح العبدي قال حدثني رجل من آل عمر عن عمر قال **ما**  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري بما او قال من زارني كنت **ما**  
 له شهيدا او شفيعا ومن باحد الحرمين بعثه الله عز وجل في الآمينين يوم **ما**  
 القيمة خرجته الارقطني عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ما**

بطل  
 شهادة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

من

من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعثت من الآمينين **ما**  
 يوم القيمة **وخبر** البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الي موسى **ما**  
 عليه السلام فلما جاءه صيحه فرجع الي ربه فقال ارسلني الي عبد لا يريد الموت قال فرد **ما**  
 الله اليه عينه وقال ارجع اليه فقل له يضع يده علي ميتين جلد شورفله ما غطت **ما**  
 يده بكل شعرة سنة قال اي ريت ثمرة قال شر الموت قال قال ان فسأل الله ان **ما**  
 يدينني من الارض المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت **ما**  
 شر لا ريتكم قبه الي جانب الطريق تحت الكتيب الاحمر **وفي** رواية قال جا **ما**  
 ملك الموت الي موسى عليه السلام فقال له اجب ربك فلطم موسى عين ملك **ما**  
 الموت ففقاها وذكروه الترمذي **عن ابن عمر رضي الله عنهما** ان النبي صلى **ما**  
 الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشق لمن **ما**  
 مات بها صحه ابو محمد عبد الحق **وفي الموطا** ان عمر رضي الله عنه كان يقول اللهم **ما**  
 ارزقني شهادة في سبيلك **وهادة** في بلد نبلك وكان سعد ابن ابى وقاص **ما**  
 وسعيد ابن زيد قد عهدا ان تخلا من العقيق الي البقيع مقبرة المدينة فدنا **ما**  
 بها وذلك والله اعلم لفضل علموه هناك فان فضل المدينة غير منكور ولا **ما**  
 مجهول ولو لم يكن الا بحاورة الصالحين والفضلا من الشهدا وغيرهم **وروي** **ما**  
**عن كعب الاحبار** رضي الله عنه انه قال لبعض اهل مصر لما قال له هل **ما**  
 لك من حاجة قال نعم جراب تراب من سفح المقطم يعني جبل مصر قال فقلت له **ما**  
 يرتحك الله وما تريد منه قال اضعه في قبري فقال له تقول هذا وانت بالمدينة **ما**  
**وقد قيل** في البقيع ما قيل قال انما نجد في الكتاب الاول انه مقدس ما بيننا **ما**  
 القصر الي اليوم **فصل** قال علماؤنا رحمة الله عليهم البقيع لا تقديس احدا **ما**

من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي

و وفاة

او اسفل

من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي

من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي

من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي

من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي

ولا تطهره وما الذي يقدره من فض الذنوب والتوبة النصوح مع الاعمال الصا  
 لحة اما انه قد يتعلق بالبقعة تقدسها ما هو ذلك على العبد فيها مخلصا لاصنو عفت  
 له بشرق البقعة مضاعفة تكفر سيئاته وترشح ميزانه وتدخله الجنة وكذلك تقدسه  
 اذ مات علي معنى التسع لصالح العمل لانها توجب التقديس ابتداء **وقدر**  
 مالك عن هشام بن عروة عن ابيه قال ما أحب ان ادفن بالبقيع لان ادفن  
 في غيره أحب الي شريين العلة فقال تخافة ان يفتش لي عظام رجل او يخاور  
 فاجرا وهذا يستوي فيه ساير البقاع فدل علي ان الدفن بالارض المقدسه ليس بالجمع  
 عليه وقد يستحسن الانسان ان يدفن بموضع قريته واخوانه وجيرانه لالفضل  
 ولا لدرجة **فصل** ان قال قائل كيف جاز لموكي عليه ان يقدم علي ضرب ملك الموت  
 حتى فقا عينه فالجواب من وجوه ستة احدها انها كانت عيننا متخيلة لاحقيقة  
 لها وهذا القول باطل لانه يودي الي ان ما يراه الانبياء من صورة الملكية لاحقيقة  
 لها وهذا مذهب السالمية الثاني انها كانت عيننا معنوية فقاها بالحق وهذا  
 جاز لاحقيقة له الثالث انه لم يعرفه وظن انه رجل دخل منزله بغير اذنه يريد  
 نفسه فذاع عنها فطمه فقا عينه ووجب المداغعة في مثل هذا بكل ممكن  
 وهذا وجه حسن لانه حقيقة في العين والضمك قاله الامام ابو بكر بن خزيمة  
 الا انه اشترط في الحديث نفسه وهو ان ملك الموت عليه السلام لما  
 رجع الي الله تعالى قال يا رب ارسلني الي عبدك لا يرسل الموت فلو لم يعرفه موكي  
 لما صدر هذا القول من ملك الموت الرابع ان موكي عليه السلام كان سريع  
 الغضب وسرعة غضبه كان سببا لضك ملك الموت قاله ابن العربي  
 في الاحكام وهذا فاسد لان الانبياء معصومون ان يقع منهم ابتداء مثل هذا

ابن القتيبي  
استنانه

ملك الموت  
على موكي

ملك الموت  
على موكي

وارضا

في الرضا والغضب الخامس ما قاله ابن مكي رحمه الله ان عينه المستعمارة ذهبت  
 لاجل انه جعله ان يتصور ما يشاء وكان موكي عليه السلام لطمه وهو متصور بصورة غيره  
 بدلالة انه زار بي بعد ذلك معه عينه الساس وهو اصحها ان شاء الله تعالى وذلك ان موكي  
 عليه السلام كان عنده ما اخبر نبينا عليه السلام من ان الله لا يقبض روحه حتى يخبر  
 خرقه البخاري وغيره فلما جاء به بعد ملك الموت على غير الوجه الذي اعلم بادر شهادته  
 وقوة نفسه الي اديه فطمه فقويت عينه امتحان الملك الموت اذ لم يصرف له بالخبر  
 وما يدل علي صحة هذا انه رجع اليه ملك الموت فخير بين الحياة والموت فاختر الموت  
 الموت واستسلم والله بغيره اعلم واحكم ذكره ابن العربي في تفسيره معناه واحمد لله  
**قد ذكر** الترمذي الحكيم ابو عبد الله في نوادر الاصول حديث ابي هريرة عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال كان ملك الموت عليه السلام ياتي الناس عيانا حتى اتي موكي عليه  
 السلام فطمه وفقا عينه الحديث معناه وفي اخره فكان ياتي الناس بعد ذلك في  
 خفية **باب تختار للميت قوم صالحون يكون معهم** خرج ابو سعيد الما  
 ليني في كتاب المختلف والموتلف وابو بكر الخزاز في كتاب الشهور من حديث سفيان  
 الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه قال  
 امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ندفن موتانا وسط قوم صالحين فان الموت  
 يتاذون باجار السوك كما يتاذي به الاحياء **وعن** ابن عباس رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احدكم الميت تحسنوا كفنه وتحنوا اجاز وصيته  
 والمقواله في قبره وحبوه جاز السوقيل يا رسول الله وهل ينفع الجاز الصالح في  
 الاخرة قال هل ينفع في الدنيا قالوا نعم كذلك ينفع في الاخرة ذكره الرخشي في كتاب  
 ربيع الابرار خرج ابو نعيم الحافظ باسناده من حديث مالك ابن انس عن محمد

ابن القتيبي  
استنانه

ابن القتيبي  
استنانه

ابن القتيبي  
استنانه

ابن القتيبي  
استنانه

نافع ابن مالك عن ابيه **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**فصل** قال علماء اونا ويسجد لك رحمة الله ان تقصد نيتك قبول الصالحين وملا من  
 اهل الخير فتدفعه معهم وتتر له بازارهم وتسكنه في حورهم تبركا بهم وتوسلا الي  
 الله عز وجل بقربهم وان احتسب به فهو من سواهم ممن يخاف التاذي بحجورته والتالم  
 بمشاهدة حاله **حبيب** ما جاني الحديث يروي ان امرأة دفنت بقربة طيبة اعادها  
 الله فانت اهلها في النوم فجعلت تعتبهم وتشكوهم وتقول ما وجدتم ان تدفوني  
 الا الي فرنا الخير فلما اصبحو انظروا فلم يجدوا في ذلك الموضع ولا بقبره فبينما كان خبير  
 فيحشوا وسألوا ممن كان مدفونا بازيها فوجدوه رجلا سياتا لابي عامر وقبره  
 الي قبرها فاخرجوها من جوار هذا ابو محمد عبد الحق في كتاب العاقبة له **وعن**  
 اعرابي انه قال لولده بعد موته ما فعل الله بك قال ما ضرتني الا اني دفنت بازي فلانا  
 وكان رجلا فاسقا قد روي ما يعذب به من انواع العذاب **وروي** ابو القاسم  
 اسحق ابن ابراهيم ابن محمد الختلي في كتاب الديباج له وحدثني ابو الوليد رباح ابن الو  
 ليد الموصلي قال حدثني عبد الملك ابن عبد العزيز عن طاووس ابن ذكوان اليماني  
 انه اخبرهم انه قدم حاجا فمر بالابطاح عند المقابر مع رفقاء له قال فبينما انا احييا  
 في جوف الليل وعلي بردي لي اخرش اخذته باليمن بسبعين ديناراً وقبر قريب مني  
 محفور اذ رايت شعراً قد اقبل به مع جنازة فاذا اقبل يقول من قبر قريب من القبر  
 المحفور اللهم اني اعوذ بك من جوار السوء قال فركعت ثم سجدت وسلمت ثم خرجت  
 حتى لقيت اصحاب الجنازة فسلمت وقلت لا تقربونا ونحو اعتنا عانكم الله قالوا  
 ما نستطيع ذلك وقد حفرنا قبرنا هذا ولا نستطيع ان نذهب الي غيره فقلت

موطأ  
 بحجوة الميت

قوله روي اي  
 اشرعني صحاح

موطأ  
 طاووس

من اولى بالجنازة فقالوا هذا ابنه فقلت له هل لك ان تقفنا عننا وتناولني ثوبك  
 الذي عليك فالهسه واعطيتك بردي هذا اني قد اخذته باليمن بسبعين ديناراً  
 وهوها هنا خير من سبعين فان كان علي ابيك دين قضيتته عنه وان لم يكن انقضت  
 بذلك الورثة وتكف عننا ما تكبره قال فانكر القوم قولي ان يكون علي رجل بردي ملق  
 به اخذه منه واعطيه برديا منه سبعين ديناراً فاحتجت الي ان اخبرهم من انا  
 فقلت يعرفون طاووس اليماني قالوا نعم فقلت فانا طاووس اليماني وما قلت  
 لكم في البرد الا حقا فانا ولي الرجل رداه واخذ رداي وانصرف عننا واقبلت حتى  
 وقفت علي صاحب القبر فقلت ما كان ليحا ورك جاز تكبره وانا استطيع رده  
 عنك شرعدت الي صلاتي **باب ما جاني كلام القبر كل يوم وكلامه**  
**للعباد اذ وضع فيه** الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما قال دخل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلا فراهي اناسا يكثرون الضحك فقال اما  
 انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلتم عما اري يعني الموت فاكثروا ذكر هادم اللذات  
 فانه ليراني على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحلة وانا  
 بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا  
 اما انك كنت لا حبة من تمشي علي ظهري فاذا اوليتك اليوم وصرت الي بي  
 فسوف تربي صنعي بك فينتسع له مد بصره ويفتح له باب الجنة واذا دفن  
 العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما انك كنت لا بغضني  
 من تمشي علي ظهري فاذا اوليتك اليوم وصرت الي فسوف تربي صنعي بك  
 قال فيلتم عليه حتى يلتقي ويختلف اضلاعه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم باصابعه فاذا دخل بعضها في بعض قال ويقبض له سبحون تليها ارجفة





او قال تسعة وتسعون لوان واحد منهم نفع في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا  
فتلثته حتى يقضي به الي الحساب **قال** قال رسول الله صلي عليه وآله القبر روضة  
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن غريب **وخرج**  
**هناد بن السري** قال حدثنا حسن الجعفي عن مالك بن معمر عن عبيد الله  
ابن عبيد بن عمير قال قال محمد بن عبد الله للقبر لسانا ينطق به فيقول يا ابن ادم كيف  
نسيتني امر علمت اني بيت الاكلة وبيت الدود وبيت الوحلة وبيت الوحشة  
قال وحدثنا وكيع عن مالك بن معمر عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال ان القبر  
ليبكي يقول في بكائه انابت الوحشة انابت الوحلة انابت الدود **وذكر** ابو  
عمر بن عبد البر زوي يحيى بن جابر خالد الطائري عن ابن عابد الازدي عن غصيف بن  
الحارث قال انبت بيت المقدس انا وعبد الله بن عبيد بن عمير قال فجلسنا الي عبد  
الله بن عمر بن ابن العاص فسبحته يقول ان القبر يكلم العبد اذني اوضع فيه فيقول  
يا ابن ادم ما عركتني الرتعلم اني بيت الوحلة الرتعلم اني بيت الظلمة الرتعلم اني بيت  
الحق يا ابن ادم ما عركتني لقد كنت تمشي حولي فذا قال ابن عابد لغصيف ما القداد  
يا ابا اسماء قال بعض مشبك يا ابن اخي قال غصيف فقال صاحبي وكان اكبر  
مني لعبد الله بن عمر وفان كان مومنا قال يوسع له في قبره ويجعل منزله اخضر  
ويخرج بروحه الي السماء ذكره في كتاب التهديد **وذكر** ابو محمد عبد الحق في كتابه  
العاقبة له **عن** ابي الجراح البجلي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول  
القبر للميت اذ اوضع فيه ويحك يا ابن ادم ما عركتني الرتعلم اني بيت الفتنة  
وبيت الظلمة وبيت الدود فما عركتني اذ كنت تمشي فذا قال فان كان منصليا  
اجاب عنه بحبيب القبر فيقول ارايت ان كان ممن كان يامر بالمعروف وينهي عن

مطالع  
بكالقبر  
نسخه

المنكر

المنكر قال فيقول القبر اني اعوذ عليه خضرا ويعود جسده نورا وتصعد روحه الي  
رب العالمين ذكر هذا الحديث احمد بن الحارث في كتاب الكشي الكبير **وذكر**  
ايضا قاسم بن ابي شيبه قال قيل لابي الجراح ما القداد قال الذي يقدر رجلا ويؤذي  
اخرى يعني الذي تمشي مشية المتبخرة **وذكر** ابن المبارك اخبرنا  
داود بن ابي نافع قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول بلغني ان الميت  
يقعد في حفرة وهو يسمع وخط مشيعه ولا يكلمه شي اول من حفرة فيقول  
ويحك يا ابن ادم اليس قد حذرني وحذرت صبيعي وظلماني وتنتني وهو في هذا  
ما اعدت لك فما اعدت لي **و** لو خط والوحد تسرعة السير في المشي **وقال**  
**سفيان الثوري** من اكثر من ذكر القبر وجدته روضة من رياض الجنة ومن غفل عن  
ذكره وجدته حفرة من حفر النار **وقال** احمد بن حنبل في حرم سجدة الارض عن محمد بن  
مضجعه ويسوي فراشه للنوم ويقول يا ابن ادم الا تذكر طول زمانك في حوني  
وما بيني وبينك بشي **وقيل** لبعض الزهاد ما بلغ الموعدة قال النظر  
الي الاموات **العظة في ربي** ولقد احسن القنا هيب حيث يقول وعظمتك  
احداث ضمنت ونعمتك ازمنة خفت وتكلمت عن اوجه تبلي وعن صور تبت  
وارتك نفسك في القبور وانت حي لم تمت **وقيل** عن الحسن البصري  
انه قال كنت في خلف جنازة فاتبعتها حتى وصلوا به الي حفرة فنادت امرأة  
فقلت يا اهل القبور لو عرفتم من تقبل اليكم لا عزتموه قال الحسن فسبعت  
صوتا من الحفرة وهو يقول والله قد نقل البنا بوزار كاجمال وقد اذنا الي  
ان اكله حتى يعود ربيما قال فاضطربت الجنازة فوق النعش وخر  
الحسن متشيا عليه **باب ما جاني ضغط القبر على صاحبه**

مطلعا  
العظة

مطلعا  
مطلعا

مطلعا  
ذكر القبر

مطلعا  
ابغ الموعدة

مطلعا  
كلام الحفرة

مطلعا  
العظة



مطلب  
الضغط

**وإن كان صالحا** النسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وفتح له ابواب السماء وشهده سبعون الفاً من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه قال ابو عبد الرحمن النسائي يعني سعد ابن معاذ رضي الله عنه **ومن حديث** شعبة بن الحجاج باسناده الى عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقبر ضغطة لو نجا منها احد لنج منها سعد ابن معاذ وذكرها ابن السري **حدثنا** محمد بن فضيل عن ابيه عن ابي مليكة قال ما اجبر من ضغطة القبر احد ولا سعد ابن معاذ الذي مندبل من مناديله خير من الدنيا وما فيها **قال** وحدثنا عبدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال لقد بلغني انه شهد جنازة سعد ابن معاذ سبعون الف ملك لم ينزلوا الا الى الارض وطأوا وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد ضم صاحبكم في القبر ضمة **وخرجه** علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية عن نافع قال اتينا صفية بنت ابي عبيد امرأة عبد الله بن عمر هي فرجة فقلنا ما شانك قالت جئت من عند بعض شياطين النبي صلى الله عليه وسلم فحدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنت لا ريب ان احدكم لو استغنى من عذاب القبر لعفى عنه سعد ابن معاذ لقد ضم فيه ضمة **وخرجه** ايضا عن زاذان ابي عمر قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب جلست عند القبر فتردد وجهه ثم تسرى عنه فقال له اصحابه راينا وجهك يارسول الله انفا ثم تسرى عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ابنتي وضعتها وعذاب القبر فدعوت الله ففرج عنها ولم الله لقد ضمت ضمة سمعتها ما بين الخافقين **وخرجه** ايضا بسنده عن ابراهيم الفزوي عن رجل قال كنت عند عايشة رضي الله عنها فمرت جنازة صبي صغير فبكت فقلت لها ما يبكيك يا ام المؤمنين فقالت هذا

الصبي

الصبي بكيت له شفقة عليه من ضمة القبر **قال الشيخ رضي الله عنه** وهذا الخبر وان كان موقوفاً علي عايشة رضي الله عنها فثقله لا يقال من جهة الراي **وقدر** في عمر بن شيبه في كتاب المدينة علي ساكنها افضل الصلاة والسلام في ذكر وفاة فاطمة بنت اسد امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال بيني النبي صلى الله عليه وسلم في صحابه انا اه ايت فقال ان ارض علي وجعفر وعقيل قد ماتت قال قوموا بنا الي ابي قال نعمنا كان علي روسنا الطير فلما التهيينا الي الباب نزع قميصه فقال اذ كفتموها فاشعروها اياها حتى اكفانها فلما اخرجوا بها جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يجل ومرة يتقدم ومرة يتأخر حتى انتهىنا بهالي القبر فتعكك في اللحد ثم خرج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خلوها **وخرجه** وعلي اسم الله فلما دفنوها قام قائما يصلي الله عليه وسلم وقال جراك الله خير من ابي وبن بنية وسالناه عن نزع قميصه وتعككه في اللحد فقال اردت ان لا تحسها النار ابدان شاء الله وان يوسع الله عليها قبرها وقال ما عفى احد من ضغطة القبر الا فاطمة بنت اسد قيل يا رسول الله ولا القام ابنك قال ولا ابراهيم وكان اصغرهما رواه ابو يعقوب الحافظ عن عاصم الاحول بمعناه وليس فيه السؤال عن تعككه الي اخره **قال انس رضي الله عنه** لما ماتت فاطمة بنت اسد ابن هاشم ام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنها دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند راسها فقال رحمتك الله يا ابي كنت ابي بعد ابي تبكين فبكرتني تجوعين وتشتبعين وتعبرين وتكسينني وتعنين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدين بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة ثم امر ان تغسل ثلاثا فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه

خير

مطلب  
اسم ام علي رضي الله عنه

مطلب  
جل النبي صلى الله عليه وسلم  
والجنازة والتفاح  
والجنازة والتفاح  
خير عنها

مطلب  
فيه فائدة كثيرة ومن  
تلقاها ان ام عاتكة كانت  
خدمت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكانها لو ترضعه  
لان عليا رضي الله عنه  
تزوج فاطمة بنت النبي  
صلى الله عليه وسلم

وكما بيده ثم خلع قميصه والبسها اياه وكفنها فوقه ثم دعى رسول الله صلي  
الله عليه وسلم اسامة و ابا ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب و غلاما سودا  
بحفرون قبرها فلما ابغوا اللحد حفرو رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرجوا ترابه  
بيده فلما فرغ دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم فاضطجع فيه ثم قال اللحد  
لله الذي يحيى ويميت وهو حي لا يموت اخضر لامي فاطمة بنت اسد ولقنها  
بجنتها وورثها عليها ثم دخلها حق نبيك والانبياء من الذين قبلي انك ارحم  
الراحمين وكبر عليها اربعاء وادخلوها اللحد هو والعباس وابوبكر الصديق  
رضي الله عنهم **باب منه وما جاز ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه**  
**وم من شر الناس** روى ابو هذبة ابراهيم بن هذبة قال حدثنا انس  
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان العبد الميت اذا  
وضع في قبره واقعد قال يقول اهله واسيلاه واشريفاه واميراه قال يقول الملك  
اسمع ما يقولون انت كنت سيدا انت كنت شريفا انت كنت اميرا قال يقول الميت باليتيم  
يسكتون قال فيضغط ضغطة تختلف فيها اضلعه **فصل** قال علماء وناجحة الله  
عليهم قال بعض العلماء او اكثرهم انما يعذب الميت ببكاء الحي عليه اذا كان  
البكاء من سنة الميت واختياره كما قال اذا ميت فانعيني بما انا اهله وشقي  
علي الحبيب يا ام محمد هكذا اذا اوصى به **وقد** روي ما يدل علي ان الميت يصيبه  
عذاب ما طرقته الحي عليه وان لم يكن من سنته ولا من اختياره ولا مما اوصى به  
واستدلوا بحديث انس المذكور وما روي من حديث قبلة بنت مخزوم وذكرته  
عند رسول الله صلي الله عليه وسلم ولدا لها مات ثم بكيت فقال رسول الله صلي الله  
عليه وسلم اني قلت احببكم ان يصاحبه ويحبه في الدنيا معروفا فاذا حال بينه

مطلب  
مطلب  
مطلب  
مطلب

قوله فانعيني  
الشيء خير الموت  
لله صلاه

وبينه

وبينه من هو اولي به منه استخرج ثم قال اللهم ايسني فيما امضيت واعني علي  
ما بقيت فوالذي نفسي محمد بيده ان احببكم ليبيكي فليستعجب له صوت حبه يا عباد  
الله لا تعذبوا موتاكم ذكره ابن ابي خيثمة وابوبكر بن ابي شيبة وغيرهما وهو حديث  
معروف اسناده لا باس به وسياتف يدل علي ان بكاء هذه لم يكن من اختيار ابنها  
لان ابنها صاحب من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا كان هذا البكاء المعروف  
في الجاهلية الذي كان من اختيار الميت وما يوصى به **وذكر** ابو عمر بن عبد البر في كتاب  
الاستيعاب من حديث ابي مويك الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه  
وسلم قال الميت يعذب ببكاء الحي عليه اذا قالت النائحة واخذاه وانا صرته وا  
كاسياه **جهد** الميت وقيل له انت عضداها انت ناصرها انت كاسياها **وذكر**  
البخاري من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال اعني علي عبد الله ابن  
رواحة فعملت اخته عمرة تبكي واجبلده واكذوا لذكر تعدد عليه فقال حين  
افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك فلما مات لم تبك عليه وهذا ايضا لم  
يكن من سنة عبد الله ابن رواحة ولا من اختياره ولا مما اوصى به فنصبا به في الدنيا  
اجل وارفع من ان كان يامر بهذا اوصى به **وروي ابو محمد عبد العتي** ابن سعيد  
المخاوي من حديث منصور بن زاذان عن الحسن بن عمار بن حصين قال قال  
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يعذب الميت بصياحه اهله عليه فقال حل  
بخراسان وبنائه عليه ها هنا فقال عمران صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم وكذبت  
**قال الشيخ رضي الله عنه** وهذا بظاهره ان بنفس الصياح يقع التعذيب **الحسن**  
وليس كذلك وانما هو محمول علي ما ذكرناه والله اعلم **وقال** من شر الناس  
للميت اهله يكون عليه ولا يقضون دينه **باب ما يجزي من ضغطة**

مطلب  
مطلب  
مطلب

مطلب  
مطلب  
مطلب

**القبر وقتنه روي** من حديث ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشيخ عن

ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن خضعة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة بكفها حتى تجزوه من الصراط الى الجنة قال هذا حديث غريب من حديث يزيد بن عبد الله بن زياد بن محمد البجلي **باب ما يقال عند وضع الميت في قبره وفي اللحد في القبر** اللحد هو ان يحفر للميت في جانب القبر ان كانت الارض صلبة وهو افضل

اي تسلكه

من الشق فانه الذي اختاره الله لنبيه صلى الله عليه وسلم **روي** ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما ارادوا ان يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعثوا الي ابي عبيدة وكان يفرح كضرب اهل مكة وبعثوا الي ابي طلحة وكان هو الذي يحفر لاهل المدينة وكان يلحد فبعثوا اليهما رسولين قالوا اللهم خير لرسولك فوجدوا ابا طلحة فجيء به ولم يوجد ابي عبيدة فلحد لرسول الله

الضريح النقي في وسط القبر والعقر التراب والرفاق الحظام والرمس تراب القبر

صلى الله عليه وسلم **وروي** ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا خرجه ابن ماجه والترمذي وقال حسن غريب **وانشدوا** اضفوا اخذي علي لحدك ضفوه **وروي** عن التراب فوجدوه

- وشقوا عنه كفاناً رفاتاً • وفي الرمس البعيد فغيبوه •
- فلوا بصرتوه اذا تقصت • صبيحة ثالث انكرتوه •
- وقد سالت نواظر مقالبه • علي وجناته وانقصتوه •
- وناداه البلاء فلا تترك • هلموا فانظروا اهل تعرفوه •
- حبيبة وجارك المقتد • ما تقادم عهد فنسيتوه •
- وقال اخره والحدوا محبوسهم • وانشوا لهم همتهم تحصيل ما خلفوا •

وغادروه

**ما** ما غادروه مسلماً مفرداً **ما** في نفسه رهنا بما سلفا **ما** **ما** ما ولوريزرد من جميع الذي **ما** بلع اخره ارباً لفسا **ما**

**وروي** ابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول عن سعيد بن المسيب قال قال لي حضرت ابن عمر في جنازة فلما وضعها في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذني تسوية اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر فلما سوي الكتيب عليها قام الي جانب القبر ثم قال اللهم جان الارض عن جنيتها وصعد روحها ولقها رضواناً منك فقلت لا من غير شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيئا قلت من رايك قال اني اذ القادر علي القول بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه ابن ماجه ايضا في سنينه

**وقال ابو عبد الله الترمذي** رحمه الله حدثني ابي محمد الله قال حدثنا الفضل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن عمرو بن مرة قال كانوا يستحبون اذ وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان الرجيم **وروي** عن سفيان الثوري انه قال اذا سئل الميت من رايك تزياله الشيطان في صورة فليشير الي

مطلب الشيطان

الي نفسه اني انا رايك قالوا ابو عبد الله فهذه فتنة عظيمة ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا بالثبات فيقول اللهم ثبت عند المسالة منطقه وافتح ابواب السماء لروحه فلو لم يكن للشيطان هناك سبيل ما كان ليذو له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيره من الشيطان فهذا تحقيق لما روي عن سفيان ذكره في الاصل التاسع والاربعين والمائتين **باب الوقوف عند القبر**

**قليل بعد الدفن والدعاء بالثبوت له** مسلم عن ابي شماسه المهرقي قال حضرنا عمر وابن العاص وهو في سياحة الموت للحديث وفيه فاذا

قوله ويطرح في الصور للبعث قوله ذلك يوم النطق قوله

دفتحوني فسئوا علي التراب سئوا **ابو** احوال قبر قدر ما يخرج جرد  
ويقسم لحمه حتي استانس بكم وانظر ماذا اراجح به رسل ربي عز وجل **خبر**  
ابن المبارك عن حديث مسلم من حديث ابي لهيعة قال حدثني **ابن** ابي  
حبيب ان عبد الرحمن بن شماسه حدثه وقال فيه وشهد ابا علي ازارني فاني فاصم  
وسئوا علي التراب سئوا فان جنبي الايمن احق بالتراب من جنبي الايسر  
ولا تجعلن في قبر خشبة ولا حجر او اذا اوارتتموني فاقعدوا عند قبري قدر **خبر**  
جزور وتقطيعها استانس بكم **ابو داود** عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا  
لاخيم واسالوا له التثبيت فانه الاث بسلا **وخبر** ابو عبد الله الترمذي الحكيم  
في نوادر الاصول له عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا دفن ميتا وقف وسال له التثبيت وكان يقول ما يستقبل المؤمن  
من هول الاخرة الا والقبر ارفع منه **وخبر** ابو نعيم الحافظ في باب عطاء ابن  
ميسرة الخراساني عن عثمان بن عفان عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقف علي قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال انا لله  
وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزل به جاف الارض عن جنبيه  
وافتح ابواب السماء ووجهه واقبله منك بقبول حسن وثبتت عند المسائلة  
منطقه خريث من حديث عطاء **فصل** قال الاجري ابو بكر محمد بن الحسين  
في كتاب النجبية يستحب الوقوف بعد الدفن قليلا والدعاء للميت مستقبل  
وجهه بالثبات فيقال اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا تعلم منه  
الاخير وقد اجلسه لتساله اللهم فثبتته بالقول الثابت في الاخرة كما

وطالب الاستفاد

ثبته

ثبته في الحياة الدنيا اللهم ارحمه واحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا  
تضلنا بعده ولا تخزنا بجره **وقال** ابو عبد الله الترمذي فالوقوف عند  
القبر وسؤال التثبيت في وقت دفنه مدد للميت بعد الصلاة لان الصلاة  
بجاعة المؤمنين كالعسكر قد اجتمعوا باب الملك يشفعون له والوقوف عند  
القبر وسؤال التثبيت مدد للعسكر وتلك ساعة تشغل الميت لانه يستقبله  
هول المطاع وسواله وفنتته فيابي القبر علي ما باني واجزور بفتح الجيم  
من الابل والجررة من الضان والمعز خاصة قاله في الصحاح **فصل** قول عمرو  
ابن العاص رضي الله عنه قال اذا نامت فلا تصحني نايحة ولا نار نوصية باح  
باختيار هذين الامرين لانهما من عمل الجاهلية ونهي النبي صلى الله عليه وسلم  
**قال** العلماء ومن ذلك الضجيج بذكر الله سبحانه او غيره ذلك حول الجنازة  
والبناء علي المقابر والاجتماع في الجماعات او في المساجد للقراءة وغيرها لا  
جلى الموتى وكذلك الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام والميت عندهم  
كذلك من امر الجاهلية ونحو منه الطعام الذي يصنعه اهل الميت في اليوم  
السابع فتجتمع له الناس يريدون بذلك القرية للميت والترحم عليه وهذا  
محدث لم يكن فيما تقدم وليس للمسلمين ان يقتدوا باهل الكفر وينهي كل  
انسان اهله عن الحضور لثقل هذا وشبهه من لطم الخدود ونشر الشحور  
وشق الجيوب واستماع النواح وكذلك الطعام الذي يصنعه اهل الميت  
كما ذكرنا فتجتمع عليه النساء والرجال من فعل قوم لا اخلاق لهم **وقال** احمد  
ابن حنبل رضي الله عنه هو من فعل اهل الجاهلية قيل له اليس قد قال النبي صلى الله  
عليه وسلم اصنعوا الال جعفر طعاما فقال لم يكونوا هم اخذوه انما اخذ لهم

في صلاة الميت

في صلاة الميت

الضجيج وغيره من  
امر الجاهلية والاد  
اجتماع في الجماعات  
والمساجد

مطالع  
نهي الانسان اهله

للكفار ما كان في ذلك يوم  
الظلمة في ذلك يوم

فهذا كله واجب علي الرجل ان يمنع اهله منه ولا يرضيهم فمن اباح ذلك لاهله فقد عصم الله عز وجل واعانهم على الاثم والعدوان والله تعالى يقول توالوا الله انفسكم واهليكم نارا قال العلماء معناه اذ بؤهم وعلومهم **وذكر** ابن ماجه من حديث جرير بن عبد الله البجلي قال كنا بعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام من النياحة وفي حديث شجاع بن مخلد قال كانوا يرون اسناده **صحيح** وذكر الخريزي عن هلال بن خباب قال الطعام على الميت من امر الجاهلية **وذكر** الاخريني عن ابي موي قال ماتت اخت لعبد الله بن عمر فقلت لامرأتي اذهبي فعزبهم وبقيت عندهم فقالت ان ابنتك عندنا وبيننا وبين ال عمر الذي نجيت فقال الامرك ان تبقي عندهم فقالت اردت ان ابنتك عندنا فخرجنا وقال اخرجن لابنتي اختي بالعذاب **وعن** ابي الجبري قال بيتوته الناس عند اهل الميت ليست الا من امر الجاهلية **قال الشيخ** رضي الله عنه وهذه الامور كلها قد صارت عند الناس سنة وتركها بدعة فانقلب الحال وتغيرت الاحوال **قال** ابن عبيد بن ربيعة رضي الله عنه لا ياتي على الناس عام الا ماتوا فيه سنة واحيوا فيه بدعة حتى يموت السنن ونحو البدع ولن يعمل بالسنن وينكر البدع الا من هوون الله عليه اسخا ما الناس نخا فقتهم فيما ارادوا ونههم عما اعتادوا ومن يسر ذلك احسن الله تعالى له **قال** صلى الله عليه وسلم انك لن تدع الله شيئا الا عوضك الله خيرا منه **وقال** صلى الله عليه وسلم لا تنزل في هذه الامة عصاة يقاتلون علي امر الله لا يضرهم جلال من جادلهم ولا عدوة من عادهم **فصل** ومن هذا الباب ما ثبت في الصحيحين عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من لطم الخردوس ولا الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية

مطلب  
معنى توالوا انفسكم  
الادب والعلم

مطلب  
البيتوته في الميت

مطلب  
موت السنة

مطلب  
العصاة العفارة

مطلب  
في اللطم

وفيها

وفيها ايضا **عن** ابي بردة ان ابي موي قال ورج ابو موي وجعا فغشي عليه ولا منه في حجر امراة من اهله فصاحت امراة من اهله برثته فلم يستطع ان يرد

اي الرفعة **وقال** ابو موي قال انما برثته **وفي صحيح مسلم** عن عبد الرحمن بن يزيد روي

بردة ان ابي موي قال الا اعمى علي ابي موسى واقبلت امراته تصدق برثته قال لا اشرافا قال لا تعلمي وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما برثي ممن حلف

وصلى وخرق **ابن ماجه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخامسة وهما والشاة جيبها والداعية بالويل والشبور اسناده **صحيح** **وقال حاتم الامم** اذا

رايت صاحب المصيبة قد خرقت ثوبه واظهر حزنه فغزته فقد شاركته في اثمه وانما هو صاحب منكر تحتك ان تنهاه **وقال** ابو سعيد البلخي من اجيب بمصيبة ففرق

ثوبا واضرب صدرك فكلما اخذت حمار يد ان يقائل به ربه عز وجل **وانشدوا**

**ما** عجب لحازنك باك مصاب **ما** باهل ارحم ذي الكتاب **ما** شقيق الجيب داعي الويل **ما** لكان الموت كالشمس العجائب **ما** وسوي الله فيه الخلق حتى **ما** نبي الله منه لم نجاب **ما**

**ما** له ملك ينادي كل يوم **ما** لذو اللوت وابنوا الخراب **ما** **باب ما جاتي تلقين الانسان بعد موته شهادة الاخلاص في حله**

ذكر ابو محمد عبد المحق يروي عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا مات احدكم فسيتم عليه التراب فليقم احدكم علي راس قبره ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه يسمع ولا يجيب ثم ليقل يا فلان ابن فلانة الثانية فانه يستوي قاعدا ثم ليقل يا فلان ابن فلانة الثالثة فانه يقول ارشدنا رحمك الله

فان يكون الله صلى الله عليه وسلم

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابي امامة

مطلب

ابو سحر والكلاب

من الخبز قاله صلي

قوله ونظير الصلح للعترة والذليل يوم الظلم

ولكنكم لا تسمعون فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله  
وان محمد رسول الله وانك رضيت بالله ربك وبالا سلام ديننا ونحمد نبينا وبالقران  
امامنا فان منكرنا وكبيرنا اخر كل واحد منهما ويقول انطلق بنا ما نلقه عندنا عند  
هذا وقد لقن حجته ويكون الله حججهما دونه فقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف  
امه قال ينسبه الي امه **قال الشيخ رضي الله عنه** هذا ذكره ابو محمد في كتاب  
العاقبة له لم يسنده الي كتاب ولا الي امام وخادته في كتبه يسند ما يذكره من الحديث  
الي الائمة وهذا والله اعلم نقله من احبنا علوم الدين للامام ابي حامد رضي الله عنه  
فنقله كما وجد ولرنزد عليه وهو حديث غريب خرجه البيهقي في كتابه الاربعين  
له **ابن ابي عمير** الشيخ المسني الحان الروية ابو محمد عبد الوهاب ابن ظافر ابن علي ابن  
سنوخ ابن ابي الحسن القرشي عرف بابن رواد عسجد بن شهر الاسكندرية عمه الله  
والشيخ الفقيه الامام المحافظ ابو طاهر احمد ابن محمد ابن احمد ابن محمد السلفي الاصبهاني  
قال اخبرنا الرئيس ابو عبد الله القائم ابن الفضل ابن احمد ابن محمد التقفي باصبهان  
حدثنا ابو علي الحسين ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن عبدان التاجر بنيسابور حدثنا  
ابو العباس ابن محمد بن يعقوب الاحم حدثنا ابو الدرداء هاشم بن يحيى الانصاري حدثنا  
عبيدة ابن المسكن القراري حمصي عن ابي زكريا عن حماد ابن زيد عن سعيد الازدي قال  
دخلت علي ابي امامة الباهلي وهو في النزاع فقال لي يا ابا سعيد اذا التامت فاصنعوا  
بي كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نضع بؤتنا فقال اذا مات الرجل منكم  
فدفنتموه فليقم احدكم عند راسه فليقل يا فلان ابن فلانة فانه سيسمع فليقل  
يا فلان ابن فلانة فانه سيسمعي فاعدا فليقل يا فلان ابن فلانة فانه سيسمع فليقل  
شدني برحمك الله فليقل اذ خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله

بطلب  
ينسب الي امه حوا

وان

وان محمد اعينده وكرمه وان الساعة اتمية لا ريب فيها وان الله باعث من في القبور  
فان منكرنا وكبيرنا عند ذلك ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول ما نضع  
عند رجل لقن حجته فيكون الله حججهما دونه حديث صحيح ابي امامة في النزاع  
غريب من حديث حماد ابن زيد ما كتبهناه الا من حديث سعيد الازدي **قال ابو محمد**  
عبد الحق وقال شيبه ابن ابي شيبه ارضيتني ابي عند موتها فقالت لي يا بني اذا  
دفنتني فقم عند قبري وقل يا امر شيبه قولي لا اله الا الله ثم انصرفت فلما كان من الا  
الليل رايتها في المنام فقالت لي يا بني لقد كدت ان اهلك لو ان تداركتني لا اله الا الله  
فلقد حفظت وصيتي يا بني **قال الشيخ رضي الله عنه** وقال شيخنا ابو العباس احمد  
ابن عمر القرطي فينبغي ان يرشد الميت في قبره حين وضعه فيه الي الجواب السؤال ويؤد  
كره ذلك فيقال قل الله زعيم الاسلام ديني ومحمد سولي فانه عن ذلك يسأل كما  
جات الاخبار علي ما ياتي ان شاء الله تعالى **وقد جرى** العمل عندنا بقربة كذلك  
فقال قل هو محمد رسول الله وذلك هيل التراب ولا يعارض هذا بقوله تعالى وما انت  
تسمع من في القبور وقوله تعالى انك لا تسمع الموتى لان النبي صلى الله عليه وسلم  
قد نادى اهل القليب واسمعهم وقال ما انتم باسمع منهم ولكنهم لا يستطيعون  
جوابا **وقد قال قيل** في الميت انه ليسمع قرع نعاهم وان هذا يكون في حال دون  
حال ووقت دون وقت وسياتي استيفاء هذا المعنى في باب ما جاء ان الميت يسمع ما  
يقال ان شاء الله **باب ما جاء في نسيان اهل الميت ميتهم وفي الامم**  
**ابو هذبة ابراهيم** ابن هذبة قال حدثنا انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مشيعي الجنزة قد وكل بهم ملك فهم مهمومون  
مخزونون حتي اذا سلموه في ذلك القبر رجعوا راجعين اخذ كفا من تراب فري

بطلب  
لا اله الا الله

بطلب  
في نسيان اهل الميت ميتهم







ابن ابي عمير  
ابن ابي عمير  
ابن ابي عمير  
ابن ابي عمير  
ابن ابي عمير

امر عظيم فاستعينوا بالله العظيم **قال** ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث ابى جعفر وحديث جابر بن عبد الله عن جابر بن زيد الجعفي وعنه المفضل قال الشيخ رضي الله عنه جابر الجعفي متروك لا يخرج حديثه في الاحكام ووجد بقوطة علي قبر الوزير الكبير ابى عامر بن شهيد مكتوب وهو مدفون بان صاحبه الوزير ابى مروان الزجاجي وكانه يخاطبه ودفن في بستان كان كثيرا ما يجتمعان فيه **شعور**  
**يا صاحبي** قم فقد اطلنا **ما** اخن طول المديك **ما** هجوز **ما** ابراهيم **ما**  
**فقال** لي لن تقوم منها **ما** مادام من فوقنا الصعيد **ما** **ما**  
**تذكر** كره ليلته **ما** في ظلها والزمان عبيد **ما** **ما**  
**وكم** سرورهم علينا **ما** سحاب شرة بخور **ما** **ما**  
**كل** كان لم يكن تقضي **ما** وشومته كافر عبيد **ما** **ما**  
**حمله** كاتب حفيظ **ما** وجمعة صادقة شهيد **ما** **ما**  
**يارب** عفو انانت مولا **ما** قصير في حقه العبيد **ما** **ما**  
**باب في سوال الملكين للعبد وفي التعوذ من عذاب القبر وعذاب النار**  
النار البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسم فرغ تعاليم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر اليه مقعدا من النار فذا ابدا لك الله به مقعدا من الجنة فيراها جميعا **قال** فتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره اربعون ذراعا **وقال** مسلم سبعون ذراعا ويلا عليه خضرا الى يوم يعثون ثم يرجع الى حديث انس **قال** واما المنافع والكافر

فيقال

فيقال ما كنت تقول في هذه الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا ادريت ولا تليت ثم يضرب بمطارق من حديد ضربة فيسمعها من يليه او لا الثقلين **قال الشيخ رضي الله عنه** ليس عند مسلم شرح الى حد يث انيس ابى اخوه وانما هو عند البخاري الكمل وقول الملكين ولا تليت **قال** النحويك الاصل في هذه الكلمة الواو ولا تلوت الا لانها قلبت ياء ليتبع بهادريت وقد جاء من حديث البر الادريسي ولا تلوت علي ما رواه احمد بن حنبل اي لم تدر ولم تتل القران فلم تنتفع بدرائتك ولا تلاوتك **ابن ماجه** عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصر الى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشغوب ثم يقال له فيما كنت تقول كنت في الاسلام فيقال له ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله جانا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رايت الله فيقول لهم لا ما ينبغي لاحد ان يري الله فيفزع له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الي ما انا قالك الله ثم يفزع له فرجة قبل الجنة فينظر الي زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعد ويقال له علي اليقين كنت وعلي اليقين ميت وعليه تبعث ان شاء الله ونجاس الرجل السوي في قبره فزع ومشغوبا فيقال له فيما كنت تقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل فيقول كعبت الناس يقولون قولا فقلته فيفزع له فرجة قبل الجنة فينظر الي زهرتها وما فيها فيقال له انظر الي ما صرف الله عنك ثم يفزع له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال هذا مقعدك علي المشك كنت وعليه ميت وعليه تبعث ان شاء الله **الترمذي** عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيم الميت او قال

مطلب  
در بيت و تليت

ابن حنبل

احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والاخر التكبير فيقولان  
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقال فيه هو عبد الله وسوله اشهد  
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبد الله وسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول  
هذا شرا يفسخ له في قبره سبعون ذراعا في سبعين شربورا له فيه شرا يقال له شرا  
فيقول ارجع الي اهلي فاخبرهم فيقولان شرا كنومة العروس الذي لا يوقظه  
الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال  
سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول  
ذلك فيقال للارض التيمم عليه فتلتيمم فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا  
حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك قال حديث حسن **ابوداود** عن انس ان  
رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل نخلا لبني البخار فسمع صوتا ففرغ فقال  
من اصحاب هذه القبور قالوا يا رسول الله ناس ما نورا في الجاهلية فقال  
نعوذ بالله من عذاب القبر ومن فتنة الدجال قالوا واهم ذلك يا رسول الله  
قال ان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فيقول له ما كنت تعبدا فان الله  
هداه قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد  
الله وسوله فما يسأل عن شي غيرهما فينطلق به الي بيت كان له في النار فيقال  
له هذا بيتك كان في النار ولكن الله عصمك ورحمك فابد لك بيتا في الجنة  
فيقول دعوني اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره  
اتاه ملك فينتهره ويقول له ما كنت تعبدا فيقول لا ادري فيقال له لا ادري  
ولا تليت فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول كما يقول  
الناس ويضرب مطارقا من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخاق غير

الثقلين

خرج عن سمرة الازرقان فانه يعذب بين النفتين وان المسائلة انما تقع في تلك الا  
وقان واشتدت البلخي والحجاي وابنه عذاب القبر ولكنهم نفوه عن المؤمنين  
واثبتوه للكافرين والقاسقين وقال الاكثرون من المعتزلة لا يجوز تسمية  
الملائكة الله تعالى منكر او تكبير او انما المنكر ما يبذره من تلججه اذا سئل وتقرح  
الملكين له هو التكبير **وقال** صالح فيه والصلح عذاب القبر جاز وانما يجري على الموتي  
من غير ردة الارواح الي الاجساد وان الميت نجوز ان يالم ونحس ويعلم وهذا  
مذهب جماعة من الكرامية وقال بعض المعتزلة ان الله يعذب الموتي في قبورهم **وتجد**  
فيهم الآلام فاذا عاد اليهم العقل وجدوا الآلام واما الباقون من المعتزلة مثل  
ضرار بن عمر وبشر المرسي والحبي ابن كامل وغيرهم فانهم انكروا عذاب القبر اهلا  
وقالوا ان مات فهو ميت في قبره الي يوم البعث وهذه اقوال كلها فاسدة تردها الا  
خبار الثابتة وفي التنزيل النار يحرقون عليها عدوا وعشيا وسياتي من الاخبار  
من يدينان وبالله التوفيق **باب ما جاء في صفة الملكين صلوات الله**  
**عليهما وصفة سوالهما** وتقدم من حديث الترمذي انهما اسودان ازرقان  
يقال لاحدهما منكر والاخر التكبير **وكروي** عن عمر بن دينار وعنه سعيد بن  
ابراهيم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لعمر كيف ينظر اليك يا عمر  
اذا جاءك منكر وتكبر اذا مننت وانطأ بك قومك وقاسوا ثلاثة اذرع وسبرا  
في ذراع وشبر وشرا غسلاوك وكفنوك وحنطوك ثم احتلواك فوضعوك فيه ثم اهلوا  
عليك التراب فاذا انصرفوا عنك اتاك فتانا القبر منكر وتكبر اصواتهما كالرعد  
القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف ونفسهما كالريح العاصف نجوان شعور  
هما معهما مرزبة من حديد لو اجتمع عليها اهل الارض لم يقلوها فقال

ابن تغلب

مطالع المعتزلة

مطالع الاخبار القاسية

ابن صبوا



عمر رسول الله ان فرقنا بحق لنا ان نفرق ان نبعت علي ما نحن عليه قال نعم  
قال اذا افضيكمها **وروي** نقلة الاخبار عن ابن عباس رضي الله عنهما في خبر  
الاسوان النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا جبريل وماذا قال منك  
ونكيري اتيان كل انسان من البشر حين يوضع في قبره وحيدا قلت يا جبريل اضعها  
لي قال نعم من غير ان اذكر لك طولها وعرضها ذلك منها انقطع من ذلك غير ان  
اصواتها كالرعد القاصف واعينها كالبرق الخاطف وانباها كالصياح يخرج  
لهيب النار من افواهها ومناخرها ومسامعها يسبحان الارض باسعارها  
و بحفران الارض باظفارها مع كل واحد منهما عمود من حديد لو اجتمع عليه من  
في الارض ما حركوه ياتيان الانسان اذا وضع في قبره وترك وحيدا يسبحان ربه  
في حسده باذن الله تعالى ثم يقعدان في قبره فينتهران انتهارا تفجع منه عظامه  
وتزول اعضاؤه من مفاصله فيخرج مفضيا عليه ثم يقعدان فيقولان انك في البرزخ  
فا عقل حالك واعرف مكانك وينتهران ثانية ويقولان يا هذا ذهبت عنك الدنيا  
وافضيت الي مهالك فاخبرنا من ربك وما دينك ومن نبيك فان كان مؤمنا  
بالله لقنه الله تحته فيقول الله ربي ونبي محمد ودينني الاسلام فينتهران عند  
ذلك انتهارا يري ان اوصله تفرقت وعروقه تقطعت ويقولان له يا هذا انظر  
ما تقول فيثبت الله عبده بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويلقيه الامان  
ويؤخره عن العذاب والقرع فلا يخافهما فاذا فعل ذلك بعبد المؤمن استانس  
اليهما واقبل عليهما بالخصومة تخصمهما ويقول بهداني انتي انك في ربي وتريد  
في ان اتخذ غيره وليا اشهدان لا اله الا الله وهو ربي وربك ورب كل شيء ونبي  
محمد ودينني الاسلام ثم ينتهران ويسالانه عن ذلك فيقول ربي الله فاطر

ذكر  
مطل  
في صفة منكر  
ونكير

السماوات

السماوات والارض اياه كنت اعبد ولم اشرك به شيئا ولم اتخذ غيره احدا يبدلني  
عن معرفة ربي وعبادتي اياه نعم هو الله الذي لا اله الا هو قال فاذا قال ذلك  
ثلاث مرات مجاوبة لهما تواضعا له حتى يستانس اليهما انفس كان في الدنيا  
الي اهل وده ويضحكان اليه ويقولان له صدقت وبررت قر الله عينك وفتلك  
ابشر بالجنة وبكرامة الله ثم يدفع عنه قبره هاكذا وهاكذا فيسرع عليه بمد  
بصره ويفتحان له بابا الي الجنة فيدخل عليه من روح الجنة وطيب ريحها ونظر  
فيريانه ما يعرف به كرامة الله تعالى فاذا راي في ذلك استيقن بالفوز **ابرا** النجاة  
فجد الله ثم يفرش له فراشا من استبرق ويضعه له مصباحا من نور عند  
رأسه ومصباحا من نور عند رجليه ثم يهران في قبره ثم يدخل عليه ريح اخرى فحين  
يشمها يغشاها النعاس فينام فيقولان له ارقدر قدة العروس قري العين  
لا خوف عليك ولا حزن ثم يمشلان عمله الصالح في احسن ما يري من صورة  
واطيب ريح فيكون عند راسه ويقولان هذا ملك وكلامك الطيب قد مثله الله  
لك في احسن ما ترى من صورة واطيب ريح ليونسك في قبرك فلا تكون وحيدا  
ويديري عنك هوام الارض وكل دابة وكل اذي فلا تجد لك في قبرك ولا في شيء من  
سائر موطن القيمة حتى تدخل الجنة برحمة الله تعالى فتم سعيدا طويلا لك وحسن  
ما يري يسلان عليه ويظيران وذكر الحديث وما روي الكافر من الهوان  
الشديد والعذاب الاليم وحسبك ما تقدم **قال الشيخ رضي الله عنه** هذا  
الحديث وان كان في اسناده مقال لانه يروي به عمر بن سليمان عن الضحاك بن  
مزاحم فهو حديث مرتب على احوال مبينة ويحتوي على امور مفصلة **فصل**  
قوله اناك فتان القبر منكر ونكير فما سميا فتان القبر لان في سوالهما انتهارا وني

هو ما غلط  
من القديس

مطل  
يطلب الملك



وفي ظاهرها صهوبة الأثرين انهما سميّا منكرًا ونكيرًا فانما سميّا بذلك لان  
خلقهما لا يشبه خلق الادميين ولا خلق الملائكة ولا خلق الطير ولا خلق  
الهامم ولا خلق الهوام بل هما خلقٌ بدعي وليس في خلقهما نسب للناظرين اليهما  
جعلهما الله تكملة للمؤمنين لتثبتهم وتبصره وهنكا لستر المنافق في البرزخ  
من قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب قاله ابو عبد الله الترمذي **فصل** ان قال

اي مبتدع لا علم  
مثال سبق

قارن كيفه مخاطب للمكان جميع الموتى وهم مختلفوا الاماكن متباعدوا والقبور  
في الوقت الواحد وكيف تنقلب الاعمال اشخاصا وهي في نفسها اعراض **فالجواب**  
الاول ما جزم من ذكرهما في هذا الخبر من عظم جنتهما فينجا طبان الجمع الـ  
الكثير الذي في الجهة الواحدة منهم في المرة الواحدة مخاطبة واحدة فيجمل  
لكل واحد منهم ان المخاطب هو دون من سواه ويكون الله يمنع سمعه من  
مخاطبة الموتى لهما ويسمع هو مخاطبتهما ان لو كانا معه في قبر واحد وقد تقدم  
ان عذاب القبر يسمعه كل شي الا الثقلين والله سبحانه وتعالى يسمع من يشاء وهو  
علي كل شي قدير **والجواب الثاني** ان الله تعالى يخلق من ثواب الاعمال اشياء  
صاحسة وقبيحة لان العوض نفسه ينقلب جوهر اذ ليس من قبل الجوهر ومثل  
هذا ما صح في الحديث انه يوتي بالموت كأنه كبش املح فيوقف على الصراط فيذبح  
ومحال ان ينقلب الموت كبشاً لان الموت عرض وانما المعنى ان الله سبحانه يخلق  
شخصاً يسميه الموت فيذبح بين الجنة والنار وهكذا كل ما ورد عليك في هذا  
الباب التاويل فيه ما ذكرت لكن والله سبحانه اعلم وسياتي له مزيد بيان ان  
شاء الله تعالى **باب اختلاف الآثار في سمعة القبر علي المؤمنين**  
**بالنسبة الي اعمالهم** جاتي حديث البخاري ومسلم يفسح له سبعون

والجسم الواحد  
مطلب  
والجسم الواحد  
كأن يكون في المكان  
تئين في الوقت  
الواحد ص

قوله في الحديث انه يوتي بالموت كأنه كبش املح

مطلب  
وفي الترمذي سبعون  
ذراعاً في سبعين  
ذراعاً



ذراعاً